

حركات المقاومة الفلسطينية تبارك العملية اليمنية داخل عمق الكيان يمنيون يشاركون في مسيرة داعمة لفلسطين بمدينة هامبورغ الألمانية

صحيفة عبرية: إعادة التأهيل المادي للشمال ستستغرق أكثر من 10 سنوات

مشاريع الإحسان في
المولد النبوي الشريف
للعام 1446 هـ
بأكثر من (10) مليارات ريال

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
www.zakatyemen.net

12 صفحة

1 جمادى الثانية 1446 هـ
العدد (2032)

الاثنين
2 ديسمبر 2024 م

المناسبات

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

52 انتهاكاً من العدو الإسرائيلي وفرنسا تحذر من انهيار اتفاق وقف العدوان على لبنان
الجيش السوري يستعيد عدداً من المناطق ويتصدى لهجمات العناصر التكفيرية في «حلب»
الرئيس الأسد: الإرهاب لا يفهم إلا لغة القوة

القوات المسلحة تقصف «يافا» المحتلة «تل أبيب» بصاروخ
فرط صوتي في أول عملية بعد اتفاق وقف العدوان على لبنان

إعلام صهيوني: إصابة 4 مستوطنين جراء التدافع نحو الملاجئ بعد دوي صافرات الإنذار

توقف حركة مطار «بن غوريون» لأكثر من 20 دقيقة



اليمن يضاعف عمليات الإسناد لفزة

مع تقنية فولتي

VOLTE

لمزيد من المعلومات أرسل
(فولتي) أو (volte) إلى 123 مجاناً



4G LTE

تواصل بوضوح
وين ما تروح



حركات المقاومة الفلسطينية تبارك العملية اليمنية داخل عمق الكيان

الحسبة : متابعات

باركت حركة المجاهدين الفلسطينية، القصف الصاروخي الجديد الذي نفذته القوات المسلحة اليمنية داخل عمق الكيان الصهيوني الغاصب.

وقال بيان صادر عن حركة المجاهدين، الأحد: إن هذا القصف المبارك يأتي تأكيداً على مواصلة إسناد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، الذي يتعرض لأبشع عمليات التطهير العرقي والإبادة الجماعية، في ظل الصمت والتواطؤ الدولي والتخاذل العربي والإسلامي.

وأشارَ البيان إلى أن هذا العمل المبارك جاء ليؤكد مجدداً أن معركة الأُمّة الحقيقية هي مع الكيان الغاصب والذي يجب أن تتوحد الجهود وتبذل في مواجهته فهو التهديد الحقيقي للأُمّة بكل مكوناتها. وأشادت حركة المجاهدين الفلسطينية، مجدداً بالموقف الثابت والراسخ للشعب اليمني المجاهد وقواته المسلحة وقيادته وعلى رأسهم السيد القائد عبد الملك الحوثي، في نصرة وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته رغم التآمر والعدوان، داعية إلى المزيد من الضربات في عمق الكيان الغاصب حتى يُقَاف حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي بحق سكان غزة

الباسلة.

من جانبها رحّبت لجان المقاومة في فلسطين، بالعملية العسكرية البطولية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية على هدف حيوي في مدينة يافا المحتلة في عمق الكيان الصهيوني.

وأكدت لجان المقاومة الفلسطينية، في بيان الأحد، أن القصف الصاروخي اليمني بصاروخ «فلسطين 2» الفرط صوتي يبدد أوهام وأحلام مجرم الحرب نتنياهو وقادة الكيان بفصل الساحات، مبينة أن القصف اليمني للعمق الصهيوني يفقد الكيان ومستوطنيه الشعور بالأمن والاستقرار.



موظفو القطاع الصحي بصنعاء والحديدة يندّدون بجرائم استهداف القطاع الصحي في غزة

الحسبة : صنعاء

أدانت قيادة وكوادر القطاع الصحي بالعاصمة صنعاء ومحافظة الحديدة، جرائم الكيان الصهيوني في استهداف المستشفيات والأطباء والمرضى وقتل الأطفال والنساء بقطاع غزة. جاء ذلك في الوقفات الاحتجاجية التي نظمها منتسبو القطاع الصحي في المحافظتين؛ تنديداً بتمادي كيان العدو الصهيوني في ارتكاب المجازر والجرائم والمذابح بحق سكان غزة، والتي كان آخرها حصار مستشفى كمال عدوان شمال القطاع.

واعتبر المشاركون استهداف المستشفيات والأطباء والمرضى وقتل الأطفال والنساء في غزة، جرائم ضد الإنسانية وحرب تطهير عرقي تستهدف الشعب الفلسطيني، وتضاف إلى سجل الاحتلال الأسود الذي يواصل استهداف كل مقومات الحياة في القطاع. وحملوا الاحتلال الإسرائيلي وأمريكا ودول الغرب كامل المسؤولية إزاء هذه المجازر البشعة وغيرها من جرائم الإبادة التي يمارسها العدو الإسرائيلي المجرم بحق أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم، في ظل تواطؤ دولي وأمني مهين.

وأشارَ المحتجون إلى أنه ومنذ بدء حرب الإبادة الصهيونية الجماعية على قطاع غزة والعدو الصهيوني يستهدف المنظومة الصحية بشكل مخطط ومدرّس، بتدمير وإحراق المستشفيات والمراكز الطبية

وإخراجها عن الخدمة، واستهداف الأطباء والمرضى والكوادر الصحية.

وأضافوا أنه تم قتل أكثر من ألف طبيب وممرض وكادر صحي، واعتقال أكثر من 310 منهم وتعريضهم للتعذيب والإعدام داخل السجون، إضافة إلى منع إدخال المستلزمات الطبية والوفود الصحية ومئات الجراحين إلى القطاع.

في السياق استنكرت بيانات صادرة عن الوقفات، جرائم الاحتلال الصهيوني واستهدافه للمنظومة الصحية والطواقم الطبية ومنع إدخال العلاجات والأدوية والمستلزمات الطبية، داعياً المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والأممية والإنسانية إلى إدانة هذه الجريمة التي تدل على وحشية العدو الصهيوني وخروجه عن مفاهيم احترام الإنسانية ومهامها.

وحمل قادة الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية والدول المشاركة في حرب الإبادة الجماعية، كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية والتاريخية عن هذه الجرائم المنهجية التي يرتكبها الاحتلال بدعم ومشاركة مباشرة من أمريكا والدول الغربية.

ولفت البيان، إلى أن استمرار الحصار الإجرامي على القطاع الصحي يستدعي تحركاً فورياً من المنظمات الدولية والصحية والإنسانية، مؤكداً أن صمت المجتمع الدولي يُعد شراكة في هذه الجرائم البشعة، حاثاً جميع الأحرار في العالم إلى تصعيد والضغط على العدو الصهيوني وفضح جرائمه التي يرتكبها بحق الإنسانية في غزة وتقديم قادة الكيان الغاصب إلى المحاكم الدولية، استناداً إلى قرار المحكمة الجنائية الدولية.

تفجير طقم عسكري في أبين المحتلة يسفر عن سقوط جرحى بصفوف المرتزقة

جرحي في اندلاع مواجهات مسلحة عنيفة بين أدوات الإمارات داخل سقطرى

الحسبة : متابعات

أكدت مصادر إعلامية، سقوط جريحين على الأقل في صفوف المدنيين إثر اندلاع مواجهات مسلحة عنيفة متبادلة بين أدوات ومرتزقة الاحتلال الإماراتي وسط مدينة حديبو.

وأفادت بأن المواجهات المتبادلة اندلعت بين ميليشيا ما يسمى «الحزام الأمني»

الممولة من أبو ظبي والمركزة في حديبو، مبينة أن اندلاع الاشتباكات يأتي بسبب إدخال كمية كبيرة من القات على متن قارب إلى الجزيرة.

وذكرت المصادر، أن مرتزقة الاحتلال الإماراتي في سقطرى يتفاوضون مبالغ مالية ضخمة من بائعي القات مقابل تأمين البيع داخل دكاكين ومنازل خاصة، مشيرة إلى أن أحد مرافقي منتحل صفة المحافظ المرتزق رأفت الثقلي، يقف وراء المواجهات المسلحة المتبادلة.

إلى ذلك، أسفر انفجار عنيف هز مديرية مودية بمحافظة أبين المحتلة، الأحد، عن سقوط العديد من الجرحى في صفوف ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وبحسب مصادر إعلامية، فإن تفجير استهدف طقماً عسكرياً كان على متنه ميليشيا تابعة للانتقالي أثناء مروره في قرية الجبل بمديرية مودية، وسط محافظة أبين المحتلة، مشيرة إلى سقوط خسائر بشرية ومادية جراء التفجير.

وتأتي العملية في سياق التصعيد والتوتر غير المسبوق بين أدوات ومرتزقة تحالف العدوان والاحتلال السعودي الإماراتي في المحافظات الجنوبية والشرقية، حيث تواصل دول العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، إدارة المحافظات والمناطق المحتلة وفق سياسة التجويع والترويع، حيث تتفاقم الأزمات المعيشية هناك، ومعها تزداد الصراعات، لينشغل المواطنون عن مخططات الأعداء بالبحث عن لقمة العيش.



يمينيون يشاركون في مسيرة داعمة لفلسطين بمدينة هامبورغ الألمانية



الحسبة : متابعات

شارك اليمينيون المقيمون بمدينة هامبورغ الألمانية، في المسيرة الداعمة للشعب الفلسطيني، بمشاركة واسعة من أبناء الجاليات اليمنية والفلسطينية واللبنانية. وطالب المحتجون الغاصبون، حكومة ألمانيا، بوقف صادرات الأسلحة المتدفقة إلى كيان العدو الصهيوني، الذي يمارس أبشع جرائم الحرب والإبادة الجماعية أمام مرأى من العالم المناق وتواطؤ مجلس أمن دول الهيمنة والاستكبار والأمم المتحدة الراحية لكل الأنظمة المجرمة المشاركة في هذه الحرب الوحشية والهجية. وحمل المشاركون الإدارة الأمريكية المسؤولية في استمرار الجرائم، لدور صفقات السلاح الأمريكية في تمكين العدو الصهيوني من ارتكاب المجازر وتوسيع أعماله الإجرامية.

صنعاء: صلح قبلي ينهي قضية ثار استمرت 22 عاماً

الحسبة : صنعاء

نجحت وساطة قبلية ورسمية، الأحد، في إنهاء قضية ثار استمرت 22 عاماً، راح ضحيتها خمسة أشخاص من آل المحجري من قبائل مديرية جحانة في محافظة صنعاء، في ظل توجه القيادة الثورية والسياسية للملحة الجراح والتعالي عليها والتفرغ لمواجهة الأعداء.

وأعلن آل المحجري العفو فيما بينهم وإنهاء القضية وإغلاقها لوجه الله تعالى، وتشريفاً للحاضرين واستجابة لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لحل قضايا الثارات والخلافات البينية.

وخلال جلسة الصلح أشاد نائب رئيس مجلس الشورى ضيف الله رسام، بموقف آل المحجري في العفو عن بعضهم البعض وإغلاق ملف القضية للأبد؛ حفاظاً على روابط الدم والأخوة وتجسيد قيم وأعراف القبيلة اليمنية الأصيلة في التسامح والتصالح والتفرغ لمواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن والأمة جمعاء. واعتبر موقف آل المحجري خطوة في الاتجاه الصحيح لمعالجة قضايا الثار ولم الشمل وتوحيد الصف لإفشال مخططات العدوان الرامية إلى تمزيق الصف وإغلاق السكينة العامة وزعزعة أمن واستقرار المجتمع، داعياً القبائل كافة إلى تعزيز مساعي الصلح وإنهاء الخلافات البينية ومعالجة النزاعات والتركيز على العدو الحقيقي الذي يسعى للنيل من وحدة الصف وإثارة النزاعات بين أبناء الوطن.

من جانبهم، أشار وكيل محافظة صنعاء عبد الله الأبيض ورئيس لجنة قضايا الثار المركزية محمد الزلب، ومن قادوا الوساطة مجاهد السامري وخالد الجراشي وعلي حاتم وحسين دهمش، إلى أهمية تعميق الروابط الاجتماعية وإصلاح ذات البين ومعالجة القضايا المجتمعية وحل النزاعات والخلافات الداخلية بطرق مرضية للجميع.

بدورهم، عبّر أولياء السدم من آل المحجري عن تقديرهم للجهود التي بذلت لاحتواء القضية التي استمرت بين أبناء العم ما يقارب 22 عاماً، مؤكداً حرص على توحيد الجبهة الداخلية وتعزيز الروابط بين أبناء الوطن، داعين جميع القبائل إلى تحكيم العقل والتحلي بالصبر حفاظاً على الروابط وحققاً للدماء.

■ صافرات الرعب دوت في عشرات المناطق المحتلة والعدو يعترف بإصابة 4 مستوطنين
■ توقف حركة مطار «بن غوريون» مؤقتًا ومخاوف من التأثير على عودة شركات الطيران الأجنبية

صنعاء تضرب «يافا» المحتلة وتعلن مضاعفة عمليات الإسناد:

لا مجال للاستفراد بغزة

الحسبة : خاص:

تنفيذًا لتوجيهات السيد القائد بمضاعفة الجهود لإسناد الشعب الفلسطيني ومنع العدو الصهيوني من الاستفراد بغزة، نفذت القوات المسلحة، الأحد، عملية نوعية ضربت هدفًا نوعيًا في يافا المحتلة «تل أبيب» معلنة عن التوجه لمضاعفة عمليات الإسناد نحو عمق كيان الاحتلال؛ ردًا على استمرار جرائمه. وأعلن المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيان أن «القوة الصاروخية نفذت عملية استهداف لهدف حيوي بمنطقة يافا المحتلة، وذلك بصاروخ فرط صوتي نوع فلسطين 2». وأكد العميد سريع أن «الصاروخ أصاب هدفه بنجاح».

وأعلن سريع أن «القوات المسلحة اليمنية وأمام استمرار جرائم العدو في قطاع غزة ستضاعف من عملياتها العسكرية بالصواريخ والطائرات المسيرة، وذلك ضمن تأديتها للواجب الديني والأخلاقي والإنساني؛ نصرة وإسنادًا للمجاهدين في قطاع غزة وفي الضفة الغربية».

وأضاف أن «عمليات القوات المسلحة اليمنية لن تتوقف إلا بوقف العدوان على قطاع غزة ورفع الحصار عنه».

وقد تسببت الضربة بتشغيل صافرات الإنذار في عشرات المناطق المحتلة في العمق الصهيوني، بما في ذلك «بيت شيمش» و«موديعين» و«الرملة» و«رحوفوت» و«الطرون»، ووصولًا إلى منطقة مطار «بن غوريون» وعدد من البلدات الأخرى، وهو ما يؤكد فشل العدو في تحديد مسار الصاروخ.

وقالت ما يسمى بـ «نجمة داوود الحمراء» (الإسعاف الإسرائيلي): إن أربعة مستوطنين أصيبوا وهم في طريقهم إلى الملاحي، في كل من «ريشون لتسيون» و«رحوفوت» و«بئر يعقوب» و«اللد» بعد إطلاق صافرات الإنذار، مشيرة إلى أنه تم تسجيل العديد من «ضحايا الصدمة» حسب تعبيرها.

وفي منطقة «تسور هداسا» بالقرب من القدس المحتلة، أفادت وسائل الإعلام العبرية بسقوط شظايا، زعمت أنها من صاروخ اعتراض، مشيرة إلى أنه لم يتم تفعيل أية إنذارات في هذه المنطقة.

وذكر موقع «أيس» العبري أن حركة مطار «بن



غوريون» توقفت لأكثر من 20 دقيقة بعد انطلاق صافرات الإنذار، مُشيرًا إلى أن ذلك يمكن أن يؤثر على موقف شركات الطيران الأجنبية بشأن استئناف الرحلات من وإلى الأراضي المحتلة بعد اتفاق وقف إطلاق

النار مع حزب الله. ورُكزت كل وسائل الإعلام العبرية على تصريح السيد القائد في كلمته الأخيرة والذي أكد فيه أن اليمن لن يترك العدو يستفرد بغزة وأن العمليات العسكرية المساندة

للشعب الفلسطيني ستستمر. وكان السيد القائد قد وجه القوات المسلحة ببذل المزيد من الجهود في إطار عمليات الإسناد. وتمثل العملية الجديدة رسالة مباشرة يبدو بوضوح أنها قد وصلت للعدو بأن جبهة الإسناد اليمنية لن تتراجع عن موقفها ولن تتوقف عند سقف معين برغم تحديات المسافة والإمكانات، وهو ما يمثل مأزقًا للعدو على عدة مستويات، منها المستوى الأمني الذي تتسع الفجوات فيه مع كل ضربة يمنية؛ لأنها تعكس فشل كل خطط واستراتيجيات الاكتشاف والاعتراض المبكر للصواريخ والطائرات اليمنية، سواء من قبل دفاعات العدو أو من قبل «التحالف الدفاعي» غير المعلن في المنطقة والذي يفترض به أن يتولى هذه المهمة، بمشاركة السعودية ومصر والأردن وبقيادة الولايات المتحدة، وفقًا لما كشف تقرير عربي مؤخرًا.

ويشكل استمرار وتصاعد عمليات الإسناد اليمنية مأزقًا للعدو على المستوى الاقتصادي أيضًا، خصوصًا في ظل محاولاته التعافي بعد اتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله، حيث أكدت وكالات التصنيف الائتماني الدولية أن الاتفاق لن يساعد على تغيير التصنيفات السلبية لاقتصاد العدو بعد؛ لأن الأخطار لا زالت قائمة من الجبهات الأخرى.

وقد أكد السيد القائد في كلمته الأخيرة أن اليمن سيواصل العمل على رفع مستوى التصعيد ضد العدو إلى أقصى ما يمكن، وهو ما يعني أن الخطر القائم من جبهة الإسناد اليمنية لن يقف حتى عند درجته الحالية؛ الأمر الذي يرسخ حالة القلق و«عدم اليقين» لدى العدو التي تؤثر بشكل مباشر على الأمن والاقتصاد؛ وهو تأثير يزيد بشكل أكبر عند وقوع مفاجآت جديدة وتصعيد إضافي.

وبرغم أن العدو يحاول التكتّم على فاعلية وتأثيرات عمليات الإسناد اليمنية، فإنّه يعجز عن السيطرة التامة على ذلك، فبعد أكثر من عام كامل على بدء عمليات الإسناد البحرية، انتقد موقع تابع للقناة العبرية الثانية عشرة الأسبوع الماضي فشل ما يسمى بـ «البحرية الإسرائيلية» في فعل أي شيء تجاه الحصار اليمني، معتبرًا أن ذلك إخفاق رهيب في المهام الأساسية لهذه القوة، كما انتقد التضليل الإعلامي الذي تمارسه بحرية العدو، من خلال رفض تقديم أية إجابات بهذا الخصوص.

تداعيات ضربات «حزب الله» تطارد العدو إلى المستقبل..

صحيفة عبرية: إعادة التأهيل المادي للشمال ستستغرق أكثر من 10 سنوات

الحسبة : خاص

قالت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية، الأحد: إن إعادة التأهيل المادي للمستوطنات الشمالية التي تضررت من ضربات حزب الله خلال هذه الحرب، ستستغرق عقدًا كاملًا من الزمن إذا توفرت العمالة المطلوبة؛ وهو ما يعني فترة أطول على الواقع.

ووفقًا لتقرير نشرته الصحيفة، فقد «أجرت جمعية مقاوي وبناء الأراضي، خلال الأيام الأخيرة، فحصًا لنطاق أعمال إعادة التأهيل المطلوبة في المنطقة الشمالية بعد الحرب، وتشير التقديرات إلى أن هناك أضرارًا مباشرةً بأكثر من مليار شيكل في مئات المباني، بالإضافة إلى 3 مليارات شيكل من الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية المتضررة».

وأضاف: «تحذر الجمعية من أن نطاق أعمال إعادة

التأهيل والتجديد الحضري التي ستحتاجها المجتمعات الشمالية سيستغرق وقتًا طويلًا جدًا؛ بسبب النقص الكبير في عمال البناء، وهو أمر بعيد عن الحل». ونقلت الصحيفة عن راؤول سيروغو، رئيس جمعية مقاوي وبناء الأراضي، قوله: إنه «إذا وصل ما معدله 1000 عامل بناء أجنبي إلى «إسرائيل» شهريًا، فإن إعادة التأهيل المادي للشمال ستستغرق 10-8 سنوات». وأشار إلى أنه «من الصعب حتى تقدير الأضرار التي سببها النشاط في الشمال بنطاق البناء وبناء البنية التحتية في بقية البلاد في هذا الوقت» في إشارة إلى أن محاولة إعادة تأهيل الشمال ستؤثر على الأعمال في مختلف أنحاء الأراضي المحتلة، بما في ذلك المناطق التي تحتاج هي أيضًا إلى إعادة تأهيل في الجنوب. وأضاف أن «نمّن استمرار الركود في التعامل مع هذه القضية سيحول إلى أزمة اجتماعية واقتصادية تاريخية بأبعادها»، حسب ما نقلت الصحيفة.



ذاكرة العدوان..

جرائم في مثل هذا اليوم

01 ديسمبر خلال 9 سنوات..

شهداء وجرحى في غارات عدوانية على صنعاء ومحافظتي الحديدة وصعدة

الحسنة : منصور البكالي:

واصل العدوان السعودي الأمريكي، في مثل هذا اليوم 1 ديسمبر خلال عامي 2015م، و2021م، ارتكاب جرائم الحرب والإبادة الجماعية، بغاراته الوحشية المباشرة، وقصف مرتزقة للمدنيين وعلى الأحياء السكنية والمزارع بمحافظة صعدة وصنعاء والحديدة.

أسفرت هذه الغارات عن 7 شهداء أطفال ونساء، وجرح طفل، وتدمير عشرات المنازل، وتهجير أهلها، وترويع الأمن وحالة من الحزن والقهر في نفوس عشرات الأسر المكشوفة، وأضرار واسعة في ممتلكات المواطنين.

وفيما يلي أبرز التفاصيل:

1 ديسمبر 2015.. 7 شهداء أطفال ونساء في غارات على منزل مواطن في مديرية مران بصعدة:

في الأول من ديسمبر من العام 2015م، أضاف العدوان السعودي الأمريكي، جريمة حرب إلى سجل جرائمه بحق الإنسانية في اليمن، مستهدفًا هذه المرة بغاراته الوحشية، منزل المواطن علي محسن فارس، بقرية البقة بمنطقة مران بمديرية حيدان في محافظة صعدة.

أسفرت عن 7 شهداء أطفال ونساء، وتدمير المنزل على رؤوس ساكنيه، وتضرر ممتلكات ومنازل المواطنين المجاورة، وترويع الأهالي، وتهجير عشرات الأسر.

وفي صباح يوم الثلاثاء، الذي كان يُفترض أن يكون يومًا عاديًا، كانت الأسرة تعيش حياة بسيطة، كآية أسرة يمنية، تحلم بمستقبل أفضل لأطفالها، وكانت الأم مشغولة بأعمال المنزل، والأب خرج للعمل بجد في المزرعة؛ ليجد ما يعيل أسرته، والأطفال يلعبون وبعضهم لا يزال نائمًا، أو لم يأخذ وجبة الحليب بسعادة ومرح وشفق، فيما أختهم الصغيرة تساعد والدتها في تدبير شؤون المنزل.

ولكن فجأة، تحول هذا المشهد الهادئ إلى فاجعة مروعة، حينما سمعوا صوت تحليق طيران العدوان في سماء منطقته، وفي لحظة لم تمكنهم من الخروج هبطت على رؤوسهم الغارات بصواريخها وقنابلها المدمرة، حيث دُمّرت السقوف والجدران على أجسادهم الضعيفة، فأزهقت أرواحهم البريئة وقطعت أنفاسهم وسفكت دماهم، لتودع الأسرة الصغيرة الحياة بأكملها.

خرج الأهالي من منازلهم تاركين وجبة الإفطار والأعمال في المزارع المجاورة، متجهين نحو المنزل الذي اختفى بروزه عند تفجر الغارات به، فوصلوا إلى المكان، فكانت الصورة أمامهم مأساوية للغاية، الانقراض متناثرة في كل مكان، وجثث الضحايا تحت الأنقاض، يسمعون أصواتًا خافتة لأبن أم كبيرة في السن، فتقرب الجوع، وترفع الدمار عليها تصل إلى مكان الصوت، ولكن الطيران يخلق بكثافة على المنطقة، ويعاود القصف على منازل مجاورة، فيهرب المنقذون، ويعاودون الكرة، فيعاود الطيران.. دقائق طويلة والأرواح تحت الأحجار والسقوف والجدران تزهق، وعند خلو الأجواء تمكن الأهالي من الوصول إلى الحث، ليجدوها هامدة، ولا نفس أو نبضة حياة فيها، هنا الصدمة القاسية، طفلان رضيعان، بجوار أمهما أحدهما في حضنها لا يكمل مص الحليب من ثديها، والآخر علية الحليب بجواره منكسرة، وزهرة ذات خمسة أعوام بجسد مكشور ووجه دام وعيون مغلقة، كما هو حال بقية أفراد الأسرة الشهداء.

الجريمة شملت الأولاد والأحفاد بينهم طفل في عمر أسبوع، وأخوه سنتين، وجدته، وأخته، وأمه وعمته.. يا الله كم هو المشهد يقطع الأكباد، غطى الحزن والألم كل بيت في القرية، حين فقد الأهالي عزيزهم بطريقة بشعة، ويعاني الناجون من صدمة نفسية عميقة، نتيجة لما شاهدوه من دمار وخسائر في الأرواح، ويعيش السكان في حالة من الخوف والرعب المستمر؛ خوفًا من تكرار مثل هذه الإبادة بحق فلذات أكبادهم ونسائهم وأمهاتهم.

مشاهد الدمار وإخراج الجثث من تحت الأنقاض، ورص جثث طفلين رضيعين وأختهم الصغيرة بجوار أمهم وأخواتهم من بين الدمار، وتبعثر المنزل بجدرانه وسقوفه بشكل كامل، وبكاء ودموع الأهالي وحزنهم أثناء مشاهد الإبادة الجماعية بحق أسرة بكاملها، تؤكد طبيعة الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان بحق الشعب اليمني.

يقول أحد المنقذين: «هذه جرائم سلمان، يا سلمان، الله المستعان أين العروبة أين الدم العربي؟ إن كنت عربيًا مسلمًا، فهل هذه الجريمة تعبر عن عروبتك، أنت عميل، لا فيك رحمة ولا شفقة، من يقتل الأطفال في اليمن لا يمت للإسلام بصلة، إنًا لله وإنًا إليه راجعون».

والد الأسرة كبير في السن، يقبل حفيده الشهيد ويتهلل إلى الله، بأن يجعل الله كيد الأعادي في نحورهم.. متابعًا «ما هي رجالة أن يضرب أطفالًا وحريم، ما قال الله ولا رسوله، يا رب أفرع من عندك، لمن ندعو غيرك.. يا الله انتقم ممن ضرب بيوتنا، وأهلك نسلنا».

تبكي النساء، فهذه تبكي أمها، وتلك تبكي أختها وهذه تبكي جارتها، في مشهد كربلائي حزين، لا يكاد وصفه في عبارات، أو اختصاره في مجلدات تعكس ألم وحزن القلوب المكشوفة.

1 ديسمبر 2015.. خسائر في المنازل والممتلكات في قصف سعودي على حي العشاش بصنعاء:

وفي الأول من ديسمبر عام 2015، أضاف العدوان السعودي الأمريكي جريمة جديدة إلى سجل جرائمه بحق الشعب اليمني، حيث استهدف بغاراته العنيفة حي العشاش السكني بمديرية بني مطر بصنعاء، مخلفًا وراءه دمارًا هائلًا في المنازل والممتلكات، وحالة رعب في نفوس الأطفال والنساء، وموجة تشرد ونزوح نحو المهجول، وتضاعف المعاناة.

تحولت بيوت العشاش الآمنة إلى هياكل مشققة وسقف متهممة بغير نوافذ وأبواب، وأصبحت أحلام ساكنيها مسكونة بالرعب ومحفوظة بمخاطر الإبادة، ففي لحظات معذوبة، تحولت حياة هؤلاء الأبرياء إلى جحيم، حيث هربوا من منازلهم وهم يحملون ما تبقى من ممتلكاتهم القليلة، تاركين وراءهم ذكريات محفورة في جدران بيوتهم المدمرة، لا آثار سلم، ولا متاع باقي.

تكبد السكان خسائر مادية فادحة، حيث دُمّرت منازلهم وممتلكاتهم، مما زاد من معاناتهم في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، كما أدى القصف إلى نزوح العشرات من الأسر؛ مما زاد من أعداد النازحين داخليًا في اليمن، وتسبب في تفاقم الأزمة الإنسانية. ويعيش السكان في حالة من الخوف والرعب المستمر، حيث لا يعرفون متى ستستهدف منازلهم مرة أخرى، وتسبب العدوان الغادر في تدهور الأوضاع المعيشية للمواطنين، حيث يعانون من نقص المياه والكهرباء والغذاء والدواء منذ 9 أعوام.

يشرح أحد الناجين من الغارات قائلاً: «الساعة التاسعة والنصف صباحًا ونحن نائمون في منازلنا، لم تكن نتوقع أن يستهدفنا العدوان مع أبنائنا وأطفالنا، استهدفوا منزلنا دون أي مبرر، وهرعنا جميعًا خارج المنزل، ولم نعد إليها إلا بعد أن توقف تحليق الطيران، وانتهت الغارات المباشرة، وتبخرت سحب الدخان، والغبار المتصاعد من الحي، كُمل ما جمعناه طوال العمر ذهب في لحظة، العدوان يمارس الإرهاب

بعبينه بحق شعبنا اليمني، تدمير كل مقومات الحياة».

1 ديسمبر 2021.. جرح طفل في قصف مرتزقة العدوان بمنطقة الجرادية بالحديدة:

وفي الأول من ديسمبر 2021م، ارتكب مرتزقة العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي، جريمة حرب جديدة بحق الطفولة في اليمن، مستهدفين بقذائف الهاون منطقة الجرادية بمديرية الجراحي، أسفرت عن جرح طفل، وترويع الأهالي، وتضرر الممتلكات.

هنا طفل على سرير المستشفى، بطونه وأمعائه بأيادي الجراحين، يحاولون تنظيفها من شظايا القذيفة الفاشمة، ويعيدونها لموضعها وخباطتها، في مشهد جراحي دام، وأثر قذيفة تفتك بالطفولة والبراءة في آن واحد، وشكلت جرحًا غائرًا في ضمير الإنسانية.

في يوم كان يفترض أن يكون كأي يوم آخر، تحول هدوء منطقة الجرادية، إلى صراخ ودموع، فلم يكن صوت انفجار قذيفة الهاون مألوفًا صوت، بل كان صرخة مدوية أضافت جرحًا جديدًا إلى جراح اليمن النازقة.

في ذلك اليوم المشؤوم، كان الطفل محمد علي حسن الحداد برفقة عمه وجده في مزرعتهم، كأي طفل يمني يساعد أسرته، ويحلم بمستقبل أفضل، فجأة، تحول هذا الحلم إلى كابوس، عندما سقطت قذيفة هاون غادرة على الشعب، لتدمر لحظاته السعيدة، وتنتهي عمله، أمي قلوب أهله وذويه، هرعَت الأم المنزعجة إلى ابنها، لتجده غارقًا في دمايته، وتصرخ من هول الصدمة، نُقل على عجل إلى المستشفى، وعيناه تملؤهما الدموع والحسرة، في غرفة العمليات، كان الجراحون يكافحون لإنقاذ حياة الطفل، بينما كانت الأم تنتظر بقلق شديد خارج الغرفة، تدعو الله أن يعيده إليها سالمًا.

كان المشهد داخل غرفة العمليات مروّعًا، فشظايا القذيفة قد تسببت في أضرار بالغة في بطن الطفل وأمعائه، كان الجراحون يعملون بكل ما أوتوا من قوة لوقف النزيف وخباطة الأمعاء المقطعة، ولكنهم كانوا يواجهون صعوبات كبيرة؛ بسبب شدة الإصابة.

تقول والدة الطفل الجريح: «الهاون من عند المرتزقة، كان ابني في [الشعب] أي [المزرعة] هو وجده وعمه ودواود هادي، ابني جريح في غرفة الإنعاش، فيه شظايا دخلت من ظهره إلى بطنه، ما دنّبه هو طفل، حسبي الله ونعم الوكيل».

لم تكن هذه الجريمة لتؤثر فقط على الطفل والوالدين، بل امتدت آثارها لتشمل المجتمع بأكمله، حين تسبب القصف في حالة من الهلع والخوف بين الأهالي، الذين اضطروا إلى ترك منازلهم والنزوح إلى مناطق أكثر أمنًا؛ خشية على أطفالهم، وأنفسهم.

إن استهداف الأطفال الأبرياء جريمة حرب لا يمكن التسامح معها، وستظل عالقة في الذاكرة اليمنية حتى تحرير آخر ذرة تراب من الغزاة والمحتلين وعملائهم.



المقالات المنشورة في الصحيفة
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر
بالضرورة عن رأي الصحيفة

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 - 776179558

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

مدير التحرير:
أحمد داود

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار
محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

العدو يعاني اقتصادياً ومسؤولوه يؤكّدون: لا نجد حلولاً بسبب الحرب «جنوباً» ونحتاج سنوات طويلة لتأهيل «الشمال»

وقف العدوان على غزة الحل الوحيد أمام «الكيان»..

معادلة الشهيد نصر الله ثابتة رغم المتغيرات

شمال فلسطين المحتلة رغم وقف إطلاق النار؛ وذلك بسبب المخاوف والآثار التي تركتها عمليات المقاومة اللبنانية، فإِنْ هذا يعيد للأذهان مصاديق حديث الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، الذي رهن عودة نازحي شمال فلسطين المحتلة وتطبيع الأجواء فيها، بوقف العدوان على غزة، وهذه المصاديق تتجلى في استمرار مخاوف النازحين واستمرار مخاوف أصحاب رؤوس الأموال، ومخاوف العمال الأجانب الراضين للعمل مع العدو، ومخاوف حتى الذين هاجروا إلى خارج فلسطين المحتلة، وباقي المخاوف التي تحيط بالعدو من كُـلِّ جانب؛ بسبب استمرار الحرب على غزة، وأيضاً العوامل الأخرى التي تركتها أصداء عمليات حزب الله الكبيرة والنوعية؛ ما يؤكّد أن الجبهة اللبنانية أرست أساساً كبيراً لإسناد غزة بتثبيت تداعيات الإجرام الصهيوني وجعلها تخيم على العدو وتشكل حاجساً مستمراً حتى وإن استمر اتفاق وقف إطلاق النار.

ومن ضمن المعطيات التي تؤكّد استمرارية أزمة الشمال لفترات طويلة، هي تناقض متطلبات إعادة الأوضاع، مع إجراءات حكومة المجرم نتنياهو، حيث يقول ما يسمى «الرئيس التنفيذي لصندوق تشجيع وتطوير البناء في إسرائيل» دافيد يهالومي: إنه لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به في إعادة تأهيل الشمال في ظل غياب متطلبات ذلك.

يلخص «يهالومي» في تصريحاته لصحيفة «يديعوت أحرونوت» متطلبات تأهيل الشمال بإعادة جنود الاحتياط الذين تم تسريحهم من أعمالهم وإحلاق الآلاف من الإسرائيليين بأعمال البناء كي يتم مواجهة أزمة العمالة الأجنبية، وإعادة البناء بشكل آمن يتطلب أموالاً أكثر، في حين أن هذه المتطلبات تتناقض مع تحركات حكومة العدو التي ما تزال تحشد جنود الاحتياط، وأيضاً ما تزال غير قادرة على التعامل مع الأزمات المحيطة بها، لا سيما الأزمات المالية، وهو الأمر الذي يجعل متطلبات إعادة تأهيل الشمال بعيدة المنال، وهنا أيضاً يتأكد للجميع أن وقف العدوان على غزة سيظل هو الحل الثابت والراسخ مهما تغيرت المتغيرات.

وفي سياق منفصل، ما تزال الأزمات المالية والاقتصادية الأخرى تلاحق العدو، حيث رفضت وكالات التصنيف الائتماني الدولية تقليص نسبة التخفيض التي حصلت في تصنيف العدو الائتماني مؤخراً؛ بسبب بقاء التهديدات التي تطال العدو ومفاصله الاقتصادية، وهذا الأمر يؤكّد أن فاعلية عمليات القوات المسلحة اللبنانية والمقاومة العراقية ما تزال في تصاعد مستمر، ومن جهة أخرى ما تزال آثار ضربات حزب الله في حيفا الصناعية قائمة وصعبة الحل، أما العجز «الحكومي المالي» فما يزال سيد الموقف، حيث قال ما يسمى «رئيس قسم الميزانيات في وزارة المالية الإسرائيلية»، يوغيف غرادوس: إن عجز ميزانية «إسرائيل» خلال 2024 سيكون أعلى من المتوقع، وهو الأمر الذي يشير إلى حتمية لجوء العدو الصهيوني إلى المزيد من الإضافات الجمركية والضريبية وفرض تقشفات جديدة بعد أن أوقف جوانب من مخصصات 10 وزارات خدمية في مقدمتها مخصصات الشيوخ، فيما تؤول هذه الإجراءات بحكومة العدو إلى الهاوية.

ومع هذه المعطيات تزداد خيارات العدو ضيقاً، ليبقى الحل وحيداً وحصرياً ومتمثلاً في وقف العدوان والحصار على غزة، أما بدون هذا الحل فإِنْ العدو يواصل التوغل في النفق المظلم، وفي كلا الأمرين تبقى معادلة الشهيد نصر الله هي الثابتة من بين كُـلِّ المتغيرات.



أمام جملة هائلة من المسؤوليات كالبناء والترميم والتعويض وغيرها، ما ينذر بانفجار داخلي ضد حكومة المجرم نتنياهو، ليكون مصيرها هو الإسقاط والمحاسبة، بالإضافة إلى تحمّل تداعيات الفشل أثناء وبعد العدوان.

ويزيد «سروجو» تحذيراته بالقول إن «ثمن استمرار الركود في التعامل مع هذه القضية سيتحول إلى أزمة اجتماعية واقتصادية تاريخية بكافة أبعادها».

شواهد انتصار حزب الله وشباب معادلة نصر الله:

وبالنظر إلى حال الطرفين، «لبنان وكيان العدو» فإِنْ المقارنة تظهر أن الانتصار الحقيقي هو للشعب اللبناني، حيث عاد سكان جنوب لبنان في الساعات الأولى إلى مناطقهم التي نزحوا منها بفعل الإجرام الصهيوني، في حين ما يزال العدو يواجه شبح الهجرة من جهة، ورفض النازحين بالعودة من جهة أخرى؛ بسبب مخاوفهم وأيضاً لعدم ثقتهم في قدرة حكومة المجرم نتنياهو على حمايتهم ومنع وصول صواريخ حزب الله مجدداً على شمال فلسطين المحتلة، لا سيما وأن المؤشرات تقول إن العدو الصهيوني لا يلتزم بالاتفاق بعد الخروقات التي ارتكبها خلال الثلاثة الأيام الماضية والتي ستجر حزب الله للرد. ومع استمرار الأزمات كما هي عليه في

على الحكومة في الأشهر الأخيرة، خاصة على وزارة الداخلية، المسؤولة عن العملية البيروقراطية لجلب العمال الأجانب، حيث عشرات الآلاف من العمال، الذين كان من المفترض أن يكونوا هنا، ولم يصلوا بعد، وهنا إشارة إلى أن العمالة الأجنبية ستظل تشكل أزمة على العدو، إضافة لأزمة العمالة «الداخلية»، حيث استدعى الجيش الصهيوني خلال الفترات الماضية أكثر من 100 ألف من جنود الاحتياط الذين تركوا وظائفهم المدنية للالتحاق بالجيش؛ وهو ما أسفر عن إغلاق عشرات الآلاف من الشركات والمنشآت. وعن حجم المخاوف من استمرار العجز الصهيوني عن التصرف في حل مشكلة الشمال، طالب «سروجو» حكومة المجرم نتنياهو بسرعة التصرف لحل هذه المشكلة، قائلاً في تصريحاته «إذا أرادت الحكومة منع ضربة اقتصادية ستستمر لسنوات؛ بسبب شلل أجزاء كبيرة من هذا المجال، فيجب عليها أن تستيقظ على الفور، وتحول جلب العمال الأجانب وتوظيفهم إلى عملية قصيرة وفعالة عبر الحد من البيروقراطية، وخفض تكلفة الرسوم التي فرضتها على المجال في هذا الشأن».

وبهذه التصريحات فإِنْ العدو سيكون أيضاً في وضع أكثر إحراجاً حال انتهى العدوان على غزة، حيث إن بقاء الوضع في الشمال معلقاً سيراكهم مسؤوليات وفواتير العدو حتى إعادة الوضع كما هو جنوباً في مغتصبات غلاف غزة، وهو ما سيجعله

وتصاعد الإنفاق العسكري. والتحديات بأن الأمر يحتاج إلى 8 أو عشر سنوات، تأتي استناداً على تفاؤل إسرائيلي بتفويض آلاف العمل شهرياً إلى فلسطين المحتلة لبدء العمل، غير أن استمرار الأزمة العمالة ورفض العمالة الأجنبية بالقدوم إلى الأراضي المحتلة سوف يجبر العدو على الانتظار لسنوات أكثر، وهذا ما أكّده تصاريحات المعنيين لدى الكيان الصهيوني.

ونقلت «يديعوت أحرونوت» تصريحات رئيس الاتحاد «راؤول سروجو» التي حذر فيها من استغراق سنوات طويلة لإعادة الترميم والبناء؛ بسبب النقص الكبير في عمال البناء، فيما وصف الأمر بـ«البعيد عن الحل». وقال «سروجو» في تصريحاته: إن إعادة التأهيل والتجديد التي ستحتاجها المناطق السكنية في الشمال ستستغرق وقتاً طويلاً جداً؛ بسبب النقص الكبير في عمال البناء، مضيفاً «إذا استمرت وتيرة عمل الحكومة كما هي اليوم، ووصل ما معدله 1000 عامل بناء أجنبي إلى «إسرائيل» شهرياً، فإِنْ إعادة تأهيل شمال «إسرائيل» ستستغرق من 8 إلى 10 سنوات»، مستدرجاً بقوله إنه «من الصعب حتى تقدير الأضرار التي سببها تركيز الأعمال في الشمال بمجال البناء والبنية التحتية على العمل في بقية «إسرائيل» خلال تلك الفترة».

وتأكيداً على وجود الكثير من التعقيدات أمام العدو يتابع المسؤول الصهيوني في تصريحاته «لقد عرضنا الوضع مراراً وتكراراً

الحسبة : نوح جلاس:

على الرغم من توقف العمليات الصاروخية لحزب الله، التي كانت تُعطّر الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلا أن الوضع الاقتصادي للعدو الصهيوني ما يزال في تدهور مستمر؛ ما يؤكّد أن عمليات المقاومة اللبنانية أحدثت أثراً كبيراً سيظل يلاحق العدو، حيث إن الشمال الفلسطيني المحتل ما يزال كما هو وكان الجبهة مشتعلة؛ فالنازحون خائفون، والعدو عاجز مالياً وعمالياً عن إعادة التأهيل والبناء، والمخاوف تحيط بالعدو من كُـلِّ جانب، ليبقى وقف العدوان على غزة في الجنوب هو الحل الوحيد لمشاكل العدو في الشمال، وهو ما رسّخه الشهيد حسن نصر الله.

الجبهة الشمالية وارتباطاتها ما تزال قائمة فالمعطيات تشير إلى أن كيان الاحتلال الصهيوني مصاب بتوجس كبير في عدة جوانب، لا سيما الجانب الاقتصادي والأمني، حيث ما يزال المغتصبون متحفزين على العودة إلى مغتصبات شمالي فلسطين المحتلة، جراء الهول الذي لاقوه خلال الفترات الماضية، وجراء عدم ثقتهم في قدرات حكومة المجرم نتنياهو، وهذا الجانب يفاقم العجز المالي على العدو، حيث يحتاج إلى مئات الملايين من الدولارات لتوفير المساكن والفنادق والرعاية الاجتماعية والاقتصادية والصحية لأكثر من 150 ألف نازح.

ولو بعد حين.. «الشمال» بعيد المنال:

أما على الجانب الاقتصادي فما تزال المصانع والمنشآت الحيوية التي طالتها صواريخ حزب الله متوقفة ورافضة لاستئناف عملها لعدم ثقتها في حكومة المجرم نتنياهو بتوفير البيئة المناسبة أمنياً واقتصادياً، حيث إن إجراءات مالية العدو الاقتصادية المتمثلة في الإضافات الضريبية والجمركية لتغطية العجز، أسهمت في تعطل الآلاف من الشركات والمصانع، إلى جانب موجة هروب أصحاب رؤوس الأموال وسحب الشركات العملاقة لأصولها من فلسطين المحتلة وغيره، والأكثر من ذلك هو أن العدو يواجه أزمة عمالة غير مسبوقة، فمن جانب أسهم استدعاء جنود الاحتياط في تفريغ الشركات والمؤسسات الصهيونية، ومن جانب آخر فإِنْ هجرة مئات الآلاف من الغاصبين إلى خارج فلسطين المحتلة ورفضهم العودة، ورفض العمال الأجانب العمل في المناطق الفلسطينية المهذبة، فاقم من هذه المشكلة؛ وهو الأمر الذي يجعل العدو عاجزاً عن إعادة تطبيع الأجواء في شمال فلسطين المحتلة.

وفي السياق، قدر ما يسمى «اتحاد المقاولين» الإسرائيلي، فترة إعادة تأهيل مناطق شمال فلسطين المحتلة التي أمطرتها صواريخ حزب الله، بما يتراوح بين 8 إلى 10 سنوات، في حين يحتاج العدو لقرابة ملياري دولار حتى يرمم الأضرار كتقديرات أولية، وسط توقعات «إسرائيلية»، بأن الفاتورة باهظة للغاية.

وأوردت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية في تقرير حديث لها، أن ما يسمى «اتحاد المقاولين» أجرى فحصاً لنطاق أعمال إعادة التأهيل المطلوبة في منطقة شمال فلسطين المحتلة، ووضع تقديرات بوقوع أضرار مباشرة في مئات المباني الكبرى، فضلاً عن ذكر وسائل إعلام صهيونية بأن الأضرار التي سببتها صواريخ حزب الله طالت قرابة 8800 منزل، في حين أن البنية التحتية أيضاً تعرضت لأضرار واسعة جداً، وهو ما يجعل العدو على موعد مع فواتير باهظة الثمن لن يقدر على دفعها في ظل العجز المالي الكبير

محافظ عدن: الشعب اليمني يخوض معركة الوعي وسينتصر فيها حتماً

57 عامًا على عيد الجلاء..

الكفاح مستمر لطرد الغزاة الجدد

الحسنة : محمد ناصر حشروش

يحيي اليمنيون سنوياً الذكرى الـ 57 لعيد الجلاء الـ 30 من نوفمبر، ذكرى طرد آخر جندي بريطاني من جنوب اليمن. وتعد هذه الذكرى محطة يستلهم منها اليمنيون الدروس والعبر من تضحيات الأجداد العظماء ودورهم النضالي في مواجهة الاحتلال وطرده من البلاد وتحقيق الاستقلال.

وفي يوم الرابع عشر من أكتوبر 1963م أشعل أحرار اليمن الثورة ضد الاستعمار البريطاني من جبال ردفان بقيادة الشهيد راجح غالب لبوزة، لتكسر بعد أربعة أعوام من الكفاح المسلح والنضال بالنجاح الكبير والانتصار التاريخي المتمثل في جلاء آخر بريطاني من عدن، لتعلن على إثرها قيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وفي كلمته الأخيرة حول آخر مستجدات العدوان على غزة، اعتبر السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ذكرى 30 نوفمبر محطة من محطات التاريخ المشرق لشعبنا في عيد الجلاء ودحر المحتل البريطاني عن بلدنا الـ 30 من نوفمبر.

وقال: إن هذه الذكرى تعد «محطة تُذكّر شعبنا العزيز بأهمية التحرك وحتمية الموقف وحتمية الانتصار وفيها الكثير من الدروس المهمة».

مخطط تأمري لاستهداف البلد:

وفي السياق، يؤكد محافظ عدن طارق مصطفى سلام، أن «الشعب اليمني يعتبر عيد الثلاثين من نوفمبر المجيدة محطة لاستلهم الدروس والعبر من تضحيات الأجداد الذين كافحوا وناضلوا وضحو بالغالي والنفيس في سبيل تحرير البلد من الاستعمار البريطاني».

ويوضح أن «الشعب اليمني منذ قديم الزمن وحتى اللحظة يراكم الخبرات والتجارب في مواجهة الغزاة والمحتلين»، مبيّناً أن اليمن سُمّي بمقبرة الغزاة والمحتلين وذلك لدور الشعب اليمني العظيم والكبير في مواجهة الغزاة وتلقيهم الدروس، منوهاً إلى أن «المحتل الجديد المسيطر على الجنوب هو امتداد للاحتلال القديم»، ومؤكداً أن الشعب اليمني سيواصل نضاله حتى دحر الغزاة الجدد.

ويشير سلام إلى أن الأجداد استطاعوا هزيمة الاستعمار البريطاني تلك الإمبراطورية العظمى التي لا تغيب عنها الشمس، ومن ذلك التاريخ وهو يراكم خبراته في مواجهة المحتل القديم والجديد، لافتاً إلى أن الجيل اليوم هو امتداد للجيل القديم الذي استطاع إركاع الإمبراطورية الكبرى التي كانت لا تغيب عنها الشمس وأرغمتها على الرحيل من البلد.

ويشدّد بأنه مهما اختلفت التسميات والمصطلحات التي يستخدمها الاحتلال الجديد إلا أن الهدف يظل واحداً، وهو احتلال البلد ونهب ثرواته ومقدراته.

ويذكر سلام أن الشعب اليمني في الجنوب لا يستطيع إحياء عيد الـ 30 من نوفمبر المجيدة؛ بسبب الإجراءات القمعية التي يمارسها المحتلون الجدد وأدواتهم في المنطقة، موضحاً أن المحتلين الجدد -ممثلين بالنظام السعودي والإماراتي ومن خلفهم أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا- يسعون لتمرير مخططاتهم التدميرية للبلد من خلال أدواتهم الداخلية.

ويلفت إلى أن الغزاة يمارسون سياسة استنزاف القوى الوطنية، من خلال مشاريعهم الطائفية



والعنصرية التي

يشعلون فتيلها في كافة المحافظات المحتلة.

ويشير إلى أن الشعب اليمني يخوض اليوم معركة الوعي في مواجهة الاحتلال والتي سينتصر فيها حتماً، مشدداً بأنه مهما طال أمد الاحتلال

فإن

مصريه الحتمي هي الهزيمة والمغادرة وأنه لا يمكن التحرر من الاستعمار إلا بالكفاح المسلح والنضال.

مخطط تأمري على البلد:

بدوره يؤكد الناشط السياسي الدكتور مشعل الردفاني، أن «عيد الثلاثين من نوفمبر هو تتويج لثورة 14 أكتوبر وتضحيات الثوار الأحرار الذين كافحوا وناضلوا وقدموا تضحيات جسام في سبيل الدفاع عن الوطن وطرد الاحتلال».

ويوضح في تصريح خاص لـ «المسيرة» أنه «في الذكرى المجيدة لعيد الثلاثين من نوفمبر المجيد يستذكر اليمنيون كيف اصطف الأجداد من مختلف المحافظات اليمنية شمالاً وجنوباً وشكلوا جبهة قوية لمواجهة الاستعمار البريطاني، حيث أثمرت في طرد الاحتلال وتحقيق الاستقلال».

ويبيّن الردفاني أن «الحراك الثوري استمر لأربعة أعوام متواصلة مقدماً أروع البطولات في المواجهة والتضحيات ليرغم الاستعمار على الرحيل ومغادرة البلد بعد أن استمر عدوانه مئة وتسعة وعشرين عاماً».

يذكر أنه وعلى الرغم من استمرار الاستعمار البريطاني طيلة هذه المدة، متحكما بمقدرات الوطن، جاثماً على كافة الشعب اليمني إلا أن الكفاح المسلح والنضال بوجه الاستعمار أثمر خلال مدة وجيزة جداً، وأسهم في إنهاء الاحتلال. ويشير الردفاني إلى أن «اليمنيين سيمضون على درب أجدادهم في مواجهة الاحتلال الجديد للجنوب، وأن الأطماع الاستعمارية في نهب خيرات البلد، والتحكم بمقدراته دفعت الغزاة لاحتلال الجنوب بذرائع وطرائق وحجج واهية، جاعلين من مرتزقة الداخل بيداً بأيادي الغزاة الأجانب».

ويدعو الردفاني كافة الشعب اليمني إلى التوحيد وتوجيه بوصله العداء صوب الغزاة المحتلين لجنوب البلد والذين جعلوا من المحافظات المحتلة مسرحاً لمخططاتهم التآمرية.

ويعاني أبناء المحافظات المحتلة من غلاء في المستوى المعيشي بفعل الانهيار الاقتصادي، إضافة إلى غياب الخدمات الحكومية وانعدام الأمن؛ الأمر الذي جعل الكثيرين من الأحرار يطالبون برحيل الاحتلال الإماراتي والسعودي واللذين يتعمدان في نشر الفوضى الخلاقة؛ بهدف ديمومة الاحتلال.

من جهته كتب الناشط الإعلامي حميد رزق قائلاً: «عيد 30 نوفمبر جدير بالإجلال والإكبار وهو ذكرى الصمود والفداء والبذل والتضحية سعياً للحرية وطلباً للاستقلال».

وأضاف: «نحن معنيون بدراسة ثورة 14 من أكتوبر والـ 30 من نوفمبر والاستفادة من مكاسبها في ظل معركتنا الوطنية الكبرى ضد الاستعمار الجديد».

بدورها اعتبرت الناشطة بشرى السقاف، «30 نوفمبر نقطة تحول في مفهوم الهوية الوطنية الجامعة لليمنيين».

وأكدت في منشور لها على منصة «إكس» أن عيد 30 نوفمبر «بداية للاعتماد على الذات والسيادة الوطنية التي ناضلت؛ من أجلها ثورة 14 أكتوبر، ليكون اليمن حراً وكراماً، يمنح الحق للمواطنين في وطنه، ويبنى ويعمر ويشيد وقد تخلص من الاستبداد والاستعمار البغيضين».

وببقى عيد الثلاثين من نوفمبر المجيد نبراساً للأحرار والثوار وشاهداً تاريخياً على أن اليمن لا يقبل بالغزاة المحتلين مهما طال الزمن أو قصر.

وزير الخدمة المدنية: من أهم معايير النجاح في هذه المرحلة هو العمل الممنهج والمخطط في عملية البناء والتطوير الإداري والمؤسسي

ما الذي قدّمته حكومة التغيير والبناء خلال 100 يوم من إعلانها؟



الحسبة : هاني أحمد علي:

مضى 100 يوم على إعلان تشكيل حكومة التغيير والبناء، والتي جاءت امتثالاً لتوجيهات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، وبسبب الفترة الزمنية القصيرة لتشكيل الحكومة، فإِنَّنا لا نستطيع إعطاء تقييم شامل للحكومة، لكننا سنحاول تسليط الضوء على مسار الحكومة، ومشاريعها، والمجالات التي تنفذها خلال الفترة الماضية. مثل الإصلاح الإداري والبناء المؤسسي أحد المحاور الرئيسية لتوجهات ومهام الحكومة الحالية، والتي باتت توثي ثمارها من خلال التوجه الرسمي للتمسك باحتياجات المواطن، وأهمها ما حدث يوم السبت الماضي، من اجتماع لقيادات الدولة ركّز على مناقشة دعم فاتورة المرتبات، والبدء بصرفها بشكل منتظم للموظفين ومنتسبي الجهات المحرومة من الحوافز طيلة السنوات الماضية والمتضررة بفعل إجراءات تحالف العدوان ومرتزقته المتمثل في نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى عدن المحتلة، واستخدام الراتب أداة من أدوات الحرب الاقتصادية القذرة التي تمارسها دول العدوان على اليمن؛ بهدف تركيع الشعب، بالإضافة إلى تحريك ملف ودائع المواطنين المصدرة في مختلف البنوك والمصارف التجارية والحكومية، وهو ما يشكل -إن تم- انتصاراً اقتصادياً غير مسبوق للحكومة الحالية.

التخفيف من معاناة الناس:

من أبرز ما لمسناه في حكومة التغيير والبناء أنها تختلف عن سابقتها كثيراً؛ فهي منذ اللحظة الأولى لانطلاقها وضعت نصب عينها خدمة المواطن وتوفير الخدمات الأساسية والضرورية، وجعلت التخفيف من معاناة الناس شعاراً لها ومرتكزاً لأعمالها وخططها وأهدافها؛ الأمر الذي يستحق أن يطلق عليها حكومة الشعب.

من أهم القطاعات التي يعول عليها التغيير والبناء، هي وزارة الخدمة المدنية والتطوير الإداري، التي تصدرت المشهد منذ إعلان السيد القائد البدء في عملية التغيير الجذري، وأخذت على عاتقها زمام المبادرة في تنفيذ توجهات القيادة الثورية والسياسية بتصحيح أوضاع مؤسسات الدولة وإصلاحها إدارياً وإعادة ترتيب اللوائح والهيكل التنظيمي المنظمة لعملها بما يكفل تحسين الأداء والخدمات وتبسيط الإجراءات وتخفيف المعاناة عن المواطنين في شتى مجالات الحياة.

إنجازات تستحق الذكر:

وسلط تقريرٌ حديثٌ صادرٌ عن وزارة الخدمة المدنية، الضوء على أبرز الأنشطة والإنجازات التي تحققت خلال ١٠٠ يوم من عمر حكومة التغيير والبناء، وسعيها الحثيث للنهوض بالواقع الإداري والمؤسسي والخدمي، حيث تطرق إلى الأنشطة التطويرية المنجزة ضمن عدة محاور، بدءاً من تشخيص الوضع الراهن من خلال تقييم واقع الأداء بالوزارة وإعداد خطط عمل واقعية مزمّنة وفق ذلك البدء بالتنفيذ بحسب الأولويات وتعزيز القدرة على التنفيذ والمتابعة والتقييم للخطط

التي تشمل خطة أداء نوعي وخطة أداء سنوية وخطة طوارئ استثنائية، وتحديد أهم المشاريع للأولويات العاجلة المحددة من القيادة والبدء بتنفيذها. وتطرق التقرير إلى ما تم إنجازه في جانب تطوير جودة الخدمات في كافة وحدات الخدمة العامة منها استكمال مشروع إجراءات إنجاز المعاملات بالوحدات الإدارية، وإعداد أدلة إرشادية في ١٥ وحدة خدمة عامة، والاهتمام بإنجاز قضايا ومعاملات (الموظفين، المواطنين)، حيث تم إنجاز ٢٦ ألفاً و٣٤٣ معاملة منها ٢٣ ألفاً و٩٥٠ معاملة عبر النافذة الإلكترونية و٢٣ ألفاً و٣٩٢ معاملة عبر مكتب خدمة المواطن، إلى جانب استيفاء ٣٠٨ موظفين، وموظفات بالرقم الوطني، وربط البصمة بالرقم الوظيفي لـ ٤ آلاف و٤٧٢ موظفاً وموظفة واستيفاء وتصحيح البيانات الرئيسية لـ ٩ آلاف و٥٨٠ حالة وإضافة رقم وظيفي لـ ٩١ حالة. كما تم في الإطار نفسه تنفيذ يوم مفتوح لقيادة الوزارة لاستقبال المواطنين والاستماع إليهم وإنصافهم من خلال إعداد وتنفيذ جدول زمني بدوام يومي طوال أيام الأسبوع لقيادة الوزارة في مكتب خدمة المواطن لاستقبال المواطنين مباشرة والبت في طلباتهم وشكاويهم، إلى جانب تفعيل وتعزيز حملة (واضح لكل يوم عمله) ومتابعة المعاملات المرحلة، أو غير المنجزة بصورة يومية، وإنجاز أكثر من ألفي معاملة متأخرة عبر النافذة الإلكترونية ونظام خدمة المواطن بالوزارة. وسعت الوزارة إلى تحسين جودة الخدمات الحكومية، من خلال عدد من المهام والإجراءات منها إعداد وثيقة تتضمن معايير التحول الرقمي للخدمات الحكومية مع وزارة الاتصالات، وإنجاز ٣٠ % من تطوير نظام استقبال شكاوى وملاحظات المواطنين تجاه الخدمات المقدمة لهم من الوحدات، وتطوير قنوات متنوعة لتقديم الخدمات عبر نظام النافذة الإلكترونية الموحدة المرتبطة بالموارد البشرية في وحدات الخدمة العامة. واستعرض التقرير الإنجازات في جانب الدمج المؤسسي من خلال إعداد متطلبات تنفيذ عملية الدمج والتحديث

للهيكل التنظيمي بوحدات الخدمة العامة وتنفيذ الدمج للمجلس الأعلى للشؤون الإنسانية سابقاً، بوزارتي الخارجية والشؤون الاجتماعية وإدارة وتنفيذ المرحلة الأولى من عملية الدمج لمكونات مكتب رئاسة الوزراء، وتصحيح الاختلالات الوظيفية في بيانات منسوبي الجهاز الإداري للدولة، والعمل على تفعيل نظام البصمة والصورة ودراسة حالات التقاعد واقتراح الإجراءات المناسبة لها.

وفي هذا الإطار تم البدء في تطوير النظام الإلكتروني للتقاعد، وإنجاز 20 % من أعمال التطوير ومراجعة وتطوير الدراسة عن حالات البالغين إلى التقاعد حتى عام 2025م، واقتراح الخيارات المناسبة بشأنها، وكذا إعداد دراسة لاستكمال إحالة ستة آلاف و315 متقاعدًا استلموا جميع حقوقهم، وإعداد دراسة لاستكمال إحالة 12 ألفاً و96 متقاعدًا في حال استيفاء بعض حقوقهم. كما تم تصنيف كافة حالات الاختلالات في قاعدة البيانات المركزية بالوزارة وإعداد مصفوفة تنفيذية لمعالجتها، ومخاطبة كافة وحدات الخدمة العامة بسرعة استكمال الربط الشبكي مع الوزارة وإعداد ضوابط وإجراءات تنظيم صرف المرتبات (نصف الراتب) وعكس البيانات المحدثة لسنت وحدات جديدة إلى نظام كشف الراتب بعدد ١٤ ألفاً و٤٠٤ موظفين، وفرز ترتيب أكثر من ٧٢ ألف ملف وظيفي؛ تمهيداً لإدخالها إلى نظام الأرشيف الإلكتروني.

وبحسب التقرير فقد تم تفعيل الرقابة على الانضباط والالتزام بالدوام الوظيفي للقيادات وموظفي وحدات الخدمة العامة بشكل يومي مركزياً ومحلياً من خلال آلية الرفع والاستقبال للتقارير اليومية وضبط وترشيده النفقات المالية بالوزارة وتشكيل لجنة مشتركة مع وزارة المالية لمراجعة آلية صرف واعتماد الحوافز والمكافآت في وحدات الخدمة العامة واقتراح الآلية المناسبة لضبطها ومعالجة الاختلالات فيها.

ومن الإنجازات التي تحققت خلال 100 يوم لوزارة الخدمة المدنية، استكمال حوسبة (أتمتة) الأعمال والخدمات، ومن أبرزها استكمال بناء وتطوير نظام الموارد البشرية

الموحد وتدريب ٦٠ موظفًا من وحدات الموارد البشرية على استخدامه وتنفيذ نزول ميداني إلى ١١ وحدة خدمة عامة لعرض تشغيل النظام، بالإضافة إلى بناء أنظمة إلكترونية جديدة وتطوير الأنظمة الموجودة خاليًا، وإعداد أدلة المستخدم لعدد من الأنظمة، وبناء وتطوير نظام الأرشيف الإلكتروني بالوزارة وإعداد تطبيقات الانضباط الوظيفي ومنصة كفاءات وتفعيل تطبيق الخدمة الذاتية.

وفي جانب التدريب والتأهيل عملت الوزارة على تطوير سياسات ونظام التدريب والتأهيل بالوحدات الإدارية، وتمكنت من إنجاز ٥٠ % من نظام قواعد وأسس التدريب بوحدات الخدمة العامة، وإنجاز ٤٠ % من إجراءات إنشاء منصة تدريب وطنية إلكترونية.

إلى جانب إعداد برامج تدريبية لبناء قدرات القيادات الإدارية المركزية والمحلية والعاملين بالوزارة، واستكمال التدريب على مشروع مدونة السلوك الوظيفي للوحدات الإدارية المتبقية وإعداد برنامج التدريب لمشروع تطوير الخدمات وتبسيط الإجراءات في المحافظات، وتحديث وتطوير برامج التدريب القصيرة في المعهد الوطني للعلوم الإدارية التي تخدم الوظيفة العامة.

استشعار المسؤولية وحشد الطاقات:

من جانبه، أشار وزيرُ الخدمة المدنية والتطوير الإداري الدكتور خالد الحوالي، إلى أن من أهم معايير النجاح في هذه المرحلة، هو العمل الممنهج والمخطط؛ بهدف كسب الرهان والتحدي في عملية البناء والتطوير الإداري والمؤسسي المعول عليه لإحداث نقلة وتحول نوعي في الإدارة والأداء بكافة مؤسسات وأجهزة ومصالح الدولة لغاية مهمة وحيوية «خدمة المواطن» بصورة ومستوى أفضل.

وأوضح الحوالي في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن قيادة الوزارة حرصت كثيراً منذ تحملها المسؤولية على تنفيذ الخطط والمشاريع والعمل في مسارات عدة بالمواثمة مع موجات القيادة الثورية والسياسية، وفقاً لمتطلبات المرحلة التي تحتاج إلى تكاتف كافة الجهود وحشد الهمم والطاقات واستشعار المسؤولية نحو تحسين وتطوير وتعزيز كفاءة الأداء في كافة القطاعات والوحدات؛ بما يساهم في إحداث نقلة نوعية ملموسة في القطاع الإداري.

وفي السياق قال نائب وزير الخدمة المدنية، أنس سنان: إنَّ «الإنجازات التي تحققت خلال 100 يوم تمثل ترجمة فعلية وتجسيداً حقيقياً لأهداف الوزارة في تطوير البناء التنظيمي للجهاز الإداري للدولة وفقاً للتوجهات الحديثة، وتحديث منظومة تشريعات ونظم ولوائح أداء أجهزة ومرافق الدولة، وتنميتها باستمرار، وضبط إجراءات استقطاب الموارد البشرية وفقاً لمبادئ تكافؤ الفرص والجدارة والاستحقاق والشفافية».

وأكد أن الاستفادة من تقنية المعلومات بشكل أهمية بالغة في مسار إعادة البناء المؤسسي والتحديث والإصلاح الإداري الذي تنشده الوزارة لما يوفره من سرعة في الأداء ودقة في المعلومات وسرعة وسهولة في تبادل البيانات واختصار الإجراءات ويساهم في الحد من الاختلالات الإدارية والمالية وتطوير الخدمات.



ذكرى الاستقلال.. الاحتلال إلى زوال

د. قاسم أحمد الحمران

على مَرُّ التاريخ لم تنجُ دولةٌ غازیةٌ أن تتعایش وتتآلف مع الشعوب التي استعمرت أوطانها؛ فالعلاقة بين الاحتلال والشعوب المحتلة علاقةٌ عدا، حتى وإن أذعنت الشعوب التي قُبِلت الاستعمارَ وارتضت البقاء تحت رحمة المحتل، لن تُسَلِّمَ من عدائه وحقدِهِ وخوفه منها؛ فأمريكا التي قامت على جُثث الهنود الحمر، وارتكبت أكبر جريمة إبادة جماعية بحق سكان أمريكا الأصليين الممثلين بالهنود الحمر لم تقبل التعايش مع ما تبقى من سكان أمريكا الأصليين.

رغم أن الهنود الأحمر اعتقدوا أن المستوطنين الجُدُد مُجَرِّدُ آلهة رحيمة جاءت لتخلّصهم من الشر وفق أساطيرهم، فتم استئصالهم وإبادتهم ومن تبقى منهم تم تهجيرهم قسرياً بعد نهب ثرواتهم وقتل أبنائهم واستحياء نسائهم، وهناك نماذج كثيرة ومتعددة لحروب انتهت بهلاك الشعوب المستعمرة أو مقاومة المستعمر والتحرّر كضرورة لا مناص منها.

ولنا في اليمن تجاربٌ متعددةٌ في مواجهة العدوان الخارجي انتهت برحيل الاحتلال، ورغم مرور 57 عاماً على رحيل آخر جندي بريطاني من جنوب هذا الوطن، إلا أن الدويلات التي لا تاريخ لها تناست أن أبناء اليمن كسروا جبروت الإمبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس، فأجبروا المحتل البريطاني على الرحيل بعد 129 عاماً، مذلولاً مدحوراً، وواجهوا أكبر قوة في العالم بالإرادة وقوة الحق، ولم يهابوا من حداثة الأسلحة البريطانية فحاضوا معركة تحرير غير متكافئة بالسلاح والمال والعتاد، فانتصروا وأجبروا المحتل على الرحيل.

واليوم يعود الاحتلال تحت ذرائع جديدة وبمخططات وأجندة متعددة متجاهلاً أن قاموس الاستسلام لا يوجد عند أحرار اليمن، وأن كُـلَّ المساعي الاستعمارية آيلةٌ للسقوط لا محالة مهما حاول المحتل تحسين صورته المتوحشة واستخدام عملائه لتنفيذ أجندة قوي الاستكبار العالمي.

فالشعب اليمني يدرك جيّداً، أن عدن كانت ولا زالت محط أنظار الدول الطامعة التي تسعى للحصول على موطئ قدم لها، وتحلم في

الـ 30 من نوفمبر.. حرية واستقلال

خديجة المري

إنجاز كبير، تحقّق لشعب عظيم، بعد كفاح ونضال مارسه اليمنيون، وبعد مواجهة عدوٍّ يسعى لبلد حر بالإذلال والتمزيق، ولكنه فشل بالتأكيد؛ وأصبحت اليمن نقطة تحول في تاريخها ورقماً صعباً لكل الأعداء والمتغطرسين.

سيظل الـ30 من نوفمبر يوماً مشهوداً وخالداً في أنصع صفحات التاريخ اليمني الحديث، وسيظل اسمه محفوراً في حنايا ذاكرة هذا الشعب العظيم؛ لارتباطه بحدثٍ عظيم شهده مُعظم أبناء شعبنا العزيز، وهو خروج آخر جندي بريطاني من جنوب اليمن، وإسقاط وإفشال مشروع الجنوب العربي، وإفشال المؤامرات والتدخلات الأجنبية في الشعب اليمني.

عانى أبناء اليمن في الجنوب مُعاناةً صعبة؛ بسبب الاحتلال البريطاني لشعبهم الذي كان يُمارس كُـلَّ أساليب البغي والقمع والتعذيب، كما استخدم كُـلَّ وسائل السيطرة على بعض من المحافظات الجنوبية واستخدم سياسة «فرّق تسد» حيث قاموا بتقسيم أراضيه بدايةً باحتلال جنوبه، إلى سلطنات صغيرة كان عددها تحديداً 21 سلطنة، وعينوا عليها العديد من المشايخ والسلاطين والرُعماء، كانت بريطانيا تطمع في احتلال جنوب اليمن وتحلم في بقاءه والسيطرة على ميناء عدن؛ نظراً لما تتمتع به اليمن من موقعها الاستراتيجي، ومكانتها وسمعتها الخاصّة بها، ناهيك عن سعيها لتغير اسم جنوب اليمن بعد استقلاله إلى الجنوب العربي، وذلك؛ بهدفٍ تغير هُويّته وأصالته وحتى لا تتحقّق وحدته، ويبقى بلداً له كرامته وحرّيته. لكنها فشلت مساعيها وخابت آمالها، ولم تُحقّق أي هدفٍ من أهدافها المزعومة، وبفضل الله عز وجل وفضل الرجال الثوار، وكفاح ونضال الأبطال، وتضحيات العُظماء الذين قاموا بإشعال ثورة 14 أكتوبر 1963م من جبال ردفان، وهبوا هبة رجل واحد وعملوا على تحرير الجنوب من الاحتلال البريطاني، وأنهوا السلطنات، ومن ثم تحرّكوا ليجبروا المحتل البريطاني على الهزيمة والإذلال، ليرحل مهزوماً فاشلاً مُعلناً هزيمته والانكسار، ومولياً الأibar.

واليوم وبعد نصف قرن من طرد الاستعمار البريطاني سولت له نفسه بالعودة مجدداً مع النظام السعودي ودويلة الإمارات للتمركز والتحكم في بعض الأجزاء من المحافظات الجنوبية؛ ليسيّطروا على شواطئها ومُعظم أراضيها، ويقوموا بإنشاء القواعد العسكرية على جزرها، وينهبون خيراتها وثرواتها؛ تحت مسمّى إعادة الشراعية المزعومة على أمل أن يجدوا مبرراً لذلك، يعتقدون بأنهم سيُعِيدون اليمن إلى أوضاعه السابقة ويحققون ما يُريدون، ومن يدعون الوطنية من العملاء هم اليوم أنفسهم من يرتمون في أحضان الملكية والرجعية.

ورغم ما تعرض له الشعب من قصفٍ وقتلٍ وحصار، وما شهدته البلاد من حروب طاحنة، ومؤامرات عداثية، إلا إنه ما زال شعباً قوياً بقوته إيمانه، مُتمسك بحريته، ما زال شعباً مُتماسكاً ولا أحد يجرو على تفريقه، ولا أحد قادر على نزع هُويّته الإيمانية، فاليمن سيبقى جسداً واحداً، لن يستطيع أحد فصل جزءٍ منه أو تقسيمه، ولا أحد قادر على انتزاع شيئاً من حقوقه وممتلكاته، فكما كانت اليمن مقبرة الغزاة في الماضي ستكون مقبرة الغزاة في الحاضر، وكلّ من يُفكر في غزوها فليعلم بأنه سيُقبّر في ترابها، أو سيرحل مهزوماً فاشلاً مُنخبطاً كما أتى إليها، وأن كُـلَّ الأعداء والعُملاء والخونة مصيرهم إلى زوال وخسران.

إن ذكرى الـ30 من نوفمبر المجيد ذكرى تُعبر عن صمود الشعب اليمني وثبات رجاله الأوفياء وهي ذكرى لن تنطفئ شُعلتها، وسيلمع قريباً بإذن الله بريقها، ولن يُمحى اسمُها أو يُنسى ذكرُها.

سيعيش وطننا الغالي حرّاً شامخاً مستقلاً، عزيزاً أيباً يأبى الظلم والطغيان، قاهرّاً أعدائه في كُـلِّ زمان ومكان، وسنعمل على تطهير كُـلِّ شبرٍ فيه ونحيا أعزاء كرماء فيه، ونُرثد دوماً في سماء أراضيه «لن ترى الدنيا على أرضي وصياً».

رجال الله هم الغالبون

الأمني الوجودي في ربوع المستوطنات اليهودية والذي رافق الكيان الصهيوني منذ نشأته، فالأمن فيه مرتبط بالوجود، ففقدان الأمن؛ بسبب الحروب المتكررة وإقبال العدو على عدة محاور حربية مع جميع فصائل المحور المقاوم، وعملياتها المُستمرّة، يجعلان الكيان الصهيوني حينها أكثر الدول خطراً على اليهود في العالم، وهذا يُناقض الرواية الصهيونية بأن «إسرائيل» ملاذ آمن لليهود العالم، ويقوّض أساس المشروع الصهيوني القائم على الأمن الذي يجلب الهجرة للاستيطان في «أرض الميعاد».

الوصول إلى وعد الآخرة وتحرير فلسطين من الهيمنة اليهودية يحتاج إلى مشروع تحرير يضع عجلات الفعل المقاوم على مسار قطار القدر الإلهي والتضحيات الجسمية التي يقدمها المحور من أراوح طاهرة مسافرة نحو محطة وعد الآخرة لتزف لنا الأرواح نبأ الانتصارات، من دون تواكل يعوق الفعل أو تهوّر يُحبط الفعل رغم قدارة ذلك العدو واللجوء لأبشع الأفعال العدائية كالمعركة السبيرانية التي رسمت للشعب اللبناني عامة دون التفريق.

كلّ ما نحتاجه في هذ الدرب هو وعي مع بصيرة والتحرّك الجاد والصبر، يحتاج أَيْضاً إلى قوة تكمل معادلة الإيمان والوعي كشرط للنصر والتذكر دائماً أننا تحت تهينة الله متوكلون عليه بما تحمله من معاني الفاعلية والتأثير، وإلى بناء وحدة وطنية وعربية وإسلامية بوصلتها فلسطين وقبيلتها القدس، وقضيتها التحرّر، أن لنا أن يجمع كُـلَّ الثوار المؤمنين بمشروع المقاومة والتحرير الرسمي لشبه الجزيرة العربية وطرد المحتل من بقاع أرضنا الطاهرة.

حينها تبادلت «إسرائيل» والمقاومة اللبنانية والفلسطينية في لبنان إطلاق النار منذ الثامن من أكتوبر ومن هنا أعلنها حزب الله ورسمياً دخول المعركة في اليوم الثاني، حيثُ أصدر بيان قائلً فيه: إن قراره فتح جبهة الإسناد في الـ8 من أكتوبر/تشرين الأول «لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومته الشريفة هو قرار إلى جانب الحق والعدل والإنسانية التامة».

ومنذ ٢٣ سبتمبر/أيلول الماضي، وسّعت «إسرائيل» نطاق العدوان الذي ترتكبه في غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، لتشمل حينها جل مناطق لبنان وتضعها في بنك الأهداف، بما فيها العاصمة بيروت، عبر غارات جوية غير مسبوقة عنفاً وكثافة، كما بدأت بالتوغّل البري في جنوب لبنان محاولة التسلل للعمق اللبناني لإضعاف المقاومة، ضاربة عرض الحائط بالتحذيرات الدولية والقرارات الأممية، توسّعت الدائرة في المعركة البرية وباتت مواجهات عسكرية في إطار العدوان الإسرائيلي على لبنان، حيثُ تتجلى الخطط والاستراتيجيات والتكتيكات الحربية المتبادلة بين حزب الله وجيش الاحتلال الإسرائيلي، على قاعدة محاولة التوغّل البري من قبل الكيان مقابل تصدي حزب الله ونصب الكمائن والتفجير لتجعلهم ما بين قتيل وجريح.

وشهدت القرى الحدودية الجنوبية في الأيام الأخيرة محاولات تقدم من قِبَل جيش الاحتلال الإسرائيلي على عدة محاور فما كان من ذلك العدو إلا أن جن جنونه وخسر المعركة أمام حزب الله بينما كان النتن يسعى للسيطرة على الشرق الأوسط، ليحدث حينها نزاعات في الدولة اللقيطة وزعزعة ملفته، ناهيك عن المظاهرات اليهودية لمطالبة الحكومة بإيقاف الحرب وإعادة المعتقلين الإسرائيليين لا سِئماً بعد أن فقدوا الأمن. خط الانحدار الإسرائيلي مرتبط بالمأزق



ألا إن حزب الله هم الغالبون

دينا الرميعة

ثمة كلمات تحفر بالذاكرة وعودًا تتحقق على وقع انتصارات نراها تتجدد مع كُلِّ معركة تبني لأصحابها مجداً لا يُقهر وإن تداعت عليه كُلُّ أسلحة القتل والسياسة فلا يزداد إلا توهجاً وأجراس نصر تعلق في كُلِّ حرب ومعركة.

على ذات خطاب وصف السيد حسن نصر الله، دولة الكيان الصهيوني بقوله: «والله إنها أوهن من بيت العنكبوت» قبل عقدين وأربع سنين، ومن ذاكرة الألفين وخطاب بيت العنكبوت إلى وقائع الألفين وثلاثين وعشرين وحتى اليوم وذاكرة الصهاينة المسكونة باليوم الموعود، حقيقة تؤرق الصهاينة الذين يقفون اليوم أمام حُكم مشظي واقتصاد يتداعى ومؤرخين باتوا يُفصحون عن الخراب القادم لا محالة، وما سيفُ القدس المسلول وسهمُ الصهاينة المكسور إلا خير دليل لمن ما زال يؤمن بأن جيشهم الجيش الذي لا يُقهر؛ فقد قهر وانهمز.

فمنذ الألفين وإلى اليوم لم نر له نشوة نصر إلا وانتكس بعدها بهزيمة ساحقة، كما في ثار الأحرار و(طوفان الأقصى) والوعدين الصادقين والقادم ينبئ: أن حتمية الزوال باتت قريبة لا محالة، طالما

وهناك مقاومة بنت نفسها من وجود الاحتلال وصنعت سلاحها من وجع أرض أنهبها الجذلاً والصمت عن تغيير هُويّتها العربية بالعبرية؛ ما جعل لها طوفاناً أعاد للذاكرة فلسطين بمدنها العريقة ومآسيها التي تجرعتها وحيدة دون معين ولا راثي يرثي بتر أجزاء منها.

ومن غزة فلسطين التي لا جبال فيها ولا مضاب إلى جنوب لبنان بتضاريسه العصبية على الاحتلال وشبانها الذين أخذوا منها عنفوان الطبيعة فاستلوا أول نصر عربي على «إسرائيل» جعل القدس قبلة صلاة ووعداً بالتحريّر رأيناه في طوفان غزة، وحدة ساحات مع اليمن والعراق على مدى شهرين وعام طوفان ورضاصة في قلب الاحتلال جعلته يجثو على ركبتيه واضطرته لتوسيع نيران حربه إلى الضاحية؛ بهدف جعلها خاوية من أهلها ومحو أثر مقاومتها والقضاء على الخطر المحدق عليه منها.

وربما أنهم تمكنوا من اختراقها بقوة التكنولوجيا التي بها اغتالوا قيادات من الصف الأول وصنعوا دماراً كبيراً على الأرض، فلنأوهمهم دمرنا قدرات الحزب وعليه خرج ناتن ياهو بعد طول اختباء ليعلم عن معركة برية ستصنع شرقاً وسطاً جديداً يكون هو سيده وتعيد مستوطني الشمال إلى بيوتهم، غير أنه اصطدم بقوة أرض

معادلة نصر جسدها حزب الله

كان يتجح بها، وأيضاً لم يستطع تأمين يافا المسماة تل أبيب وباقي المناطق المحتلة، فلم تسلم من الضربات الصاروخية والطائرات المسيّرة والانقضاضية التي كانت تُطلق من جنوب لبنان، ولم يستطع تفكيك مقاتلي الحزب كما كان يزعم فأثبت بذلك هزيمته.

مشهد نصر تحقق عند مشاهدة سكان الجنوب اللبنانيين وهم يعودون إلى قراهم ومساكنهم رافعين الرأس، مهللين وملبين بآيات النصر، مهقّقين العدو الإسرائيلي بثباتهم وقوتهم وصمودهم، رافعين أعلام حزب الله وصور شهيدهم الأقدس سماعة العشق المفدى الشهيد السيد حسن نصر الله، فقد قالها شهيدهم الأقدس في عام 2006م «نحن منتصرون والذي يريد أن يرى نفسه منهزماً يصطقل» وهذه المقولة بحد ذاته نصر.

فيما المستوطنون في الجهة الأخرى من الحدود لا يزالون بعيدين عن مستوطناتهم خوفاً ورعباً ودلاً، فهم يقرون في أنفسهم بالهزيمة والخزي والعار، حيث إن سياسيتهم صرخوا بأنه اتفاق العار، والمجرم «ابن غفير»، وصف الاتفاق بأنه الخطأ الكبير، حيث إن هدفهم لم يتحقق رغم وعود نتنياهو لهم، حيث أصبحت المستوطنات بالنسبة لحزب الله مواقع متقدمة وأهدافاً محقّقه.

ومن خلال تعبيرات الخيبة والغضب في أوساط المستوطنات أظهر استطلاع للرأي أن 69 % من المستوطنين الإسرائيليين يعتقدون أن «إسرائيل» لم تنتصر في الحرب على حزب الله، وفقاً لملحق

جُبلت على صنع النصر بمقاومة أشعلت النيران وصفارات الإنذار في تل أبيب ونهاريا وحيفا وغوش دان لأول مرة في تاريخ الاحتلال وجنائز لا تتوقف داخل كيان غاضب من هذه الحرب التي انهكت قوى جيشه واستنزفته ما جعل نثن ياهو يذهب مكرهاً لتوقيع اتّفاق وقف إطلاق النار مع لبنان، نصر صنعه الميدان ورجاله ومن خلفهم شعب كان حاضراً لرفد المقاومة بسبيل من الدعم المعنوي بعد الدعم بالدم، وصبر حقّق نصرًا أكيداً تنبأ به سيد الشهداء والمقاومة -سلام الله عليه- أنه سيأتي نتيجة لتحملهم للمسؤولية والصمود والصبر واحتساب ما يقدم من الدم والتضحيات في عين الله وفي سبيل الله ليعودوا إلى بيوتهم بهامات مرفوعة، وعودة إلى الأرض التي حطمت أوهام ناتن ياهو واستقبلت أهلها حاملين شارات النصر ورايات حزب بقى صامداً حتى الرصاصه الأخيرة على الرغم من جروحه الغائرة وأوجاع رمتها مشاهد النصر وصراخ الصهاينة الغاضبين من طوفان العائدين إلى الحدود منذ لحظات وقف إطلاق النار الأولى، في حين هم لا يزال صدى صوت نصر الله يتردد في أذانهم «لن تعودوا» ولن يعودوا إلا بوقف الحرب على غزة ورضوخ نثن ياهو لشروط حماس كما رضح لشروط حزب الله.

إسرائيليّين أن النصر المطلق كان من نصيب حزب الله، وكما يقولون فإن الحق هو ما صرح به العدو لك.

هذه الدلالات الواضحة والبيّنة ومنذ الـ7 من أكتوبر للعام الماضي يدرك العدو أنه مهزوم وأنه فقط كان يبحث عن انتصارات وهمية له يُضفي بها الوقت ليتربع أكثر وأكثر على قلب فلسطين محتلاً غاصباً لها، ويسفك الدماء ويدمر الأحياء تكبراً وتجبراً وإجراماً منه، فدخل حزب الله في اليوم الثاني لـ (طوفان الأقصى) في الخط الناري مما أشعل النيران في شمال فلسطين المحتلة إسناداً ودعمًا للمقاومة الفلسطينية، ودفاعاً ونصرة لأهالي جنوب لبنان، وكانت النتائج التتكيل بجنود العدو وتدمير أوهامه وسحقها تحت أقدام مجاهدي الحزب الإبطال.

قاتل حزب الله بالتراب والحجارة والرصاص والمدفعية والصواريخ قاتل الأبطال المؤمنين الثابتين، وحملوا أرواحهم على الأكف، وأكفانهم على الأكفت، متوكلين على الله واثقين بنصره، فقتالهم قاتل عزيمة وقاتل مشروع وصاحب قضية، واستجابة لداعي الله بالنفور خفاً وثقالاً، فنفروا وجاهدوا، قاتلوا وأوجعوا العدو، نكلوا به وأذلوه، وجعلوا العدو يثب على نفسه أمام العالم من مقولة الجيش الذي لا يقهر إلى مقولة سيدهم وشهيدهم الأقدس أنه أضعف من بيت العنكبوت.

فسلاماً لأصحاب معركة أولي البأس من حزب الله الغالب.

تضحيةُ الدماء تُثمرُ نصراً مؤزراً

منال العزي

((وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ))

من الله قد تحقّق على أيدي من حفظوا ماء وجه الأمّة (حزب الله)، ذلك النصر العظيم الذي سطرته تلك الأيادي المباركة، وعمّته بالدماء الطاهرة الزكية، سيكتبه تاريخ الأمّة بأنه أعظم نصّر في زمن الهزيمة والانبطاح، سيشهد له بأنه: نصر الكرامة، نصر العزة، نصر الحرية، تلك التضحيات التي قدمها حزب الله وعلى رأسها قاداته العظماء لم تكن قليلة، لكنها كانت طريقاً يعبر منه الصادقون المجاهدون الأحرار إلى النصر العظيم، الذي نكّس رأس العدو الصهيوني وأجبره ذليلاً صاغراً على الاستسلام والهزيمة.

وضع حزب الله النقاط على الحروف لكل متخاذل ساكت؛ بحجّة أنه لا يستطيع مواجهة أمريكا و«إسرائيل»؛ فهذا هو الشاهد الحي الذي أثبت للعالم أجمع أن العدو الصهيوني وأذيلاله أوهن من بيت العنكبوت، وأنه لن يضروكم إلا أذى. فلم يعد هناك مبرر لأي متخاذل يشعر بضغفه وقسوة أمريكا وليأخذ العبرة والدرس مما صدّره حزب الله.

كانت «إسرائيل» تظن أنها قد كسرت شوكة المقاومة في لبنان، وأنها قد أضعفتها، وشقت صفوفها، وقصمت ظهرها، لكنها بالفعل كانت غبية ولم تحسب الحساب جيّداً، فهي باغتيالها لسماحة الأمين العام الشهيد القائد السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- والقائد هاشم صفي الدين وغيرهما الكثير من القادة العظماء -سلام الله عليهم-، قد بنت حزباً منيعاً، قوياً، صلباً أعظم مما كان، متعطشاً، متلهفاً، لتحرير الأقصى الشريف بروحية أعلى، بوعي أقدر، بفاعلية أقوى، أصبح حزباً تحرّكه دماء قائّده في الميدان كالأسد الغائر الذي يُرعب ويُخيف عدوه فيهرب منه مذعوراً، هذا هو الذي جناه العدو الصهيوني مما فعله بحزب الله، وهزيمته اليوم أمام حزب الله تمثل أكبر هزيمة له في التاريخ، فهو المتغطرس المتكبر الذي كان يظن بأنه باستهدافه للقادة وعلى رأسهم السيد حسن، وبإجرامه الوحشي قد بدأ يعبر طريق النصر، ولكنه في الحقيقة كان واهماً!!، وكانت النتائج عكسية وعلى غير ما يجب.

صدق الله القائل: ((وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَغْلَوْنَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)) ذلك الوعد الإلهي الذي لم ولن يتبدل (وأنتم الأغلون)، فعلاً أصبحت حزب الله الأغلون، بجراحكم، بمعاناكم، بالأممكم، بصبركم، بتضحياتكم، بتقديركم قادتكم شهداء كرماء، أصبحتم أنتم الأغلون، ونصركم هذا سينحني له التاريخ فخراً، وعزاً، وإجلالا، سيكون الملحمة التاريخية، والطريق الذي يعبر منه كُلُّ حرٍ وأبٍ إلى سلّم الكرامة والنصر، قوّيتم وقوّيت سواعدكم على الزناد يا فجر النصر ومعبر الكرامة.

المحوري.

وفي الأخير، يعتبر حزب الله قوة عسكرية داعمة لهذه الساحات، وقد أظهر مستوى متقدماً في القتال والمواجهة، مستفيداً من خبراته في التخطيط والتدريب والتنسيق والتنفيذ، لقد أسهم حزب الله فيما قدمه لأطراف محور المقاومة من خبراته وتجارب، في تعزيز قدراتهم على مواجهة العدو، حيث كان لموقف الحزب القتالي وإدارته الناجحة للمعركة تأثير كبير رغم التحديات والتهديدات المباشرة التي فرضها العدو داخل الأراضي اللبنانية، فبمدركاته وقاذفاته وطائراته المسيّرة ووحداته الخاصّة؛ فهذا الأمر ساهم في بناء قوة مقاومة ورادة، أصبحت أنموذجاً يُحتذى به، حيث أستعان المقاومون في مختلف أطراف محور المقاومة بتجارب حزب الله في معركة تحرير القدس.

مما يبرز خبرتها وفعاليتها في إدارة المعركة، هذا الانتصار لا يقتصر على الجانب العسكري، بل يمتد

إلى تعزيز مكانة حزب الله في الساحة السياسية اللبنانية والإقليمية.

يعد هذا الانتصار تجسيداً لإرادة الشعب اللبناني، حيث استطاعوا إسقاط الأهداف التي تسعى العدو الصهيوني لتحقيقها بتدمير حزب الله وتحويله إلى مقاومة منفردة وضعيفة، فالشعب اللبناني ومقاومته الإسلامية انتصرا، حيث أثبتت التضحيات قدرة الشعب على مواجهة التحديات وصمودهم في وجه العدو الصهيوني، وهذا ما يعكس قوة الإرادة الشعبية والقدرة على المواجهة. ورغم هذا الانتصار، فإنّ المعركة بكل أبعادها



عبدالحكيم عامر

يمثّل الإعلان عن وقف إطلاق النار لحظة فارقة في تاريخ الصراع مع العدو الإسرائيلي، حيث استطاعت المقاومة اللبنانية، بقيادة حزب الله، تحويل التوازنات لصالحها وإجبار العدو على إعادة النظر في مدى ضعفه وعدم قدرته على مواصلة المواجهة مع جنود حزب الله، هذا التطور يعكس نجاح المقاومة الإسلامية في تحقيق انتصار كبير، ويعزز من مكانتها كقوة قادرة على التأثير والتغيير في مجرى الأحداث.

يعتبر الانتصار الذي حقّقته المقاومة الإسلامية في 24 نوفمبر، انتصاراً عسكرياً وسياسياً واستراتيجياً، فقد أثبتت المقاومة الإسلامية قدرتها على مواجهة العدو الصهيوني وإفشال مخططاته،

نصر من الله وفتح قريب

ابتسام الجشمي

من يتأمل في أحداث اليوم تعود به الذاكرة إلى ما قبل 1400 عام عندما عقد رسول الله معاهدة بينه وبين المشركين، وكان ظاهر تلك المعاهدة عند الكثيرين هزيمة، ولكن الله سماه نصراً وفعلاً كان نصراً؛ لأنَّ الله لا يخلف وعده ولأنَّه غالب على أمره ولأنَّه لا يقبل لأوليائه الهزيمة ولن يهزم جند الله مهما كانت قوة أعدائهم، ومهما كان هناك من تضحية، فمن ينظر إلى أحداث اليوم في لبنان وما تم الاتفاق عليه بين حزب الله والكيان الصهيوني يقول الذين في قلوبهم مرض هذه هزيمة، ويقول الذين آمنوا ووثقوا بوعد الله هذا نصر الله الذي لا شك فيه، هذا نصر الله الذي وعد به أوليائه الذين آمنوا وكانوا يتقون، الذين لا يرهبهم حشد الأعداء ولا يكسرهم مكر العملاء.

جنود حزب الله في هذه الفترة الحساسة أثبتوا للعالم أجمع أنهم بحق حزب الله بإيمانهم المتجذر وثباتهم وصمودهم الأسطوري وإقدامهم الذي جعل العدو صاغراً ذليلاً يبحث عن مفر يفر إليه منهم ومن بأسهم الذي فرق جمعهم وحصد أرواحهم ولخبط أوراقهم ودخل إلى عقر ديارهم.

حزب الله اليوم رغم جراحه الدامية ومصابه الجل في فقد القادة الشهداء وعلى رأسهم سماحة العشق السيد حسن نصر الله، إلا أنه لم ينكسر لم يهن لم يتراجع، بل توكل على الله واثقاً من نصره المحتوم وواجه الطغيان والإجرام بكل شجاعة وإقدام واستبسال، قائلاً لكل من فكر أنه سيتراجع وينهزم: إننا نحن جنود الله وإنَّ هذا الطريق الذي اخترناه ولن نحيد عنه مهما كانت التضحيات، وإنَّ ما يفعله العدو من استهدافه للقادة لن يكون يوماً يدفعنا إلى التراجع والاستسلام وإنما هو وقود للانطلاقة بقوة في الأداء وبثبات راسخ في الموقف الإيماني الذي اتخذناه وبشوق ولهفة للشهادة في سبيل الله وللحاق بركاب الخالدين.

فطوبى لكم مجاهدينا الكرام هذا النصر العظيم ومبارك عليكم هذا الفتح العظيم الذي من خلاله كسرتم هيبة أمريكا و«إسرائيل» وكشفتُم للأُمَّة حقيقة هذا الكيان الهش.

فسلام عليكم سلاماً أبدياً سرمدياً، والخزي والعار لكل من تعاون مع الكيان وساعد على بقائه؛ فلولا جسور الإمداد البرية للعدو لشد أذيال الهزيمة هارباً منذ أول يوم لانطلاق عملية (طوفان الأقصى) المباركة.

أخيراً وبعلم الجميع (أنَّ التاريخ لا يرحم أحداً فضح نفسك أنَّا شئت) والحر تكفيه الإشارة.

منصور البكالي

قبل الدخول في القصة نطمئن من يخافون من رمز المكنسة ويخشون أن تُستخدم هذه المرة من قبل حكومة التغيير والبناء، لإصلاح العمل المؤسسي، وأقول لكم: مكنستي اليوم لا تعينكم ولم تطلق هذه المرة فقط...! ولكن حديثنا اليوم ينطلق لتوضيح جهود عمال النظافة من أحفاد بلال، والإشادة بدورهم، الدؤوب خلال أيام العام، ومختلف المناسبات دون كلل ولا ملل.

يحضرون معنا المسيرات والمظاهرات والأسواق وبعض المناسبات وجُل الأماكن والشوارع، يسبقوننا في خروجهم إليها ويتأخرون بعدنا في عدوهم إلى أطفالهم وعوائلهم، حاملين بأياديهم، أدوات العمل، وبقايا أكل من المطاعم وفاعلي الخير إن وُجد.

يتوارون عن الأنظار، لا تلتقطهم الكاميرات، لا تُمنح لهم الجوائز والحوافز والترقيات والأكراميات، إلى ما ندر، وجَّه قائد الثورة بإنصافهم وتحسين وضعهم، فاستبشروا خيراً وما لمسوه لم يكن بالمستوى المأمول.

تقع في قلوبهم وتقتحمها بمجرّد لفتة مع ابتسامة صغيرة، إن وجدت أحدهم لتسأله عن المكان الفلاني أو الشارع الفلاني، حين تحتاج إليه، يبادر لإرشادك، وتضحك بوجهه الدنيا لمجرّد سماعه عبارة «شكراً لك».

إن رددت عليه السلام في الشهر مرتين، أو قلت له: أي خدمات. حين تمر بجواره وأنت تقود السيارة أو وضعت في يده حبة سبجارة، بات يفاخر بك إن صرت صديقه، أو معروفاً لديه، خاصّة إن وقفت لتسلم عليه وتعطيه كوباً فارغاً تناولت فيه الشاي السفري ليضعه في برميل القمامة؛ فماذا لو منحته 100 ريال أو ألف ريال وأنت تناوله كيس الخلفات ليرفعه إلى القلاب، حينها تصفق الأفراس في وجهه وتبتهج وجناته من شيء بسيط.

الحديث يطول، ولكن سنذهب بكم ومعكم ومعهم أيضاً إلى ميدان



السبعين ومختلف ميادين وساحات المسيرات الجماهيرية، يسبقوننا بساعات أثناء التجهيز والتحضير، ويحضرون معنا ويهتفون ويردّون الشعارات التي نردّها، لكن لا أحد ينتبه لوجودهم بيننا.. لماذا؟!

كانوا متوارين خلف الأشجار وفوق القلابات يراقبوننا عن كتب، وعلى بُعد أمتار من الساحات ليقدّموا لتنظيفها بعد أن نملأها بالأكياس وبقايا القات وغلب الماء والعصائر وقراطيس الشكولاتة وبذخ بعض أطفالنا.

نعود إلى منازلنا ولا نعرف إثر ما تركناه خلفنا، نهجدهم ونهققهم به، ونضيف إلى أعمالهم اليومية في الشوارع عملاً آخر، لا نعرف هل يستلمون مقابلته بعض ألوف، إضافة فوق مرتباتهم التي نخجل عن ذكر مقدارها! أم لا.

تتأمل في قصائد الشعراء لا أحد أثنى عليهم ومقالات الكتّاب لا أحد ذكر أوجاعهم ومعاناتهم ومظلوميّتهم من قبل حكومات متواترة إلى اليوم.

باسمهم وباسم عملهم الجبار تورّد ملايين الريالات تحت مسمى صندوق النظافة والتحسين، وليس لهم منها سوى نزر بسيط، فيما تذهب الكثير منها في صفقات مشتريات تحتاج رقابة فاحصة، أو حوافز وإضافات للإداريين والمتحصّلين ونفقاتهم، وما بقي للبنك، حسب قولهم.

تُمنح الألقاب والأوسمة للشعراء والرياضيين والكتّاب وذوي مختلف المهن والمعارف، وتقام مسابقات ومهرجانات يُكرّم فيها هذا وذاك، وهم لا يوم مُنح أحدهم جائزة أو شهادة تقدير أو وسام.

فهل أنصفناهم، وأقمنا القسط، وراجعنا ضمائرنا وحساباتنا وتوجيهات القيادة، قبل يوم يسألنا الله عنهم وعن تعاملنا معهم وعن حرمان أطفالهم وأجيالهم المتعاقبة من التعليم والوظائف المرموقة، إنهم ليسوا مهمشين فحسب، بل هو منسيون مظلومون مقهورون، لا يجدون من يتحدث عن معاناتهم.

إن كان لي رمزٌ انتخابي في قادم الأعوام فهو المكنسة تضامناً معهم، وإن كان لي طلبٌ أطلبه من القيادة فهو لفتة كريمة ومراجعة حثيثة وسريعة لتعامل الدولة والمجتمع مع هؤلاء وإنصافهم.

سيسقطون، ولو بعد حين

من يحكم الإمبراطورية العثمانية..

ليس بصورة مباشرة طبعاً، ولكن من خلال جمعية أو ما سمي لاحقاً (حزب) الاتحاد والترقي والذي أصرّ على ضرورة المشاركة والدخول في الحرب العالمية الأولى جنباً إلى جنب مع دول ما كان يُعرّف بالحور..

تورط العثمانيون..

وانتصر الحلفاء، وانهزم المحور؛ لينتهي الحال بهذه الإمبراطورية العثمانية إلى التفكك والتشظي، وُصُولاً إلى السقوط المادي والنهائي في 1924؛ لتدخل تركيا في عصر جديد هو عصر الجمهورية الأتاتورية التي أرسى مداميكها اليهودي الصهيوني مصطفى كمال أتاتورك..

سقطت!.. وعلى يد من..؟!

على يد أحفاد يهود الدونما..

وقيل بعداً للقوم المتخاذلين..

اليوم التاريخ يعيد نفسه..

ها هم الأتراك اليوم يتخلون عن غزة..

ينشغلون في معارك لا تخدم في الأساس إلا الصهيونية العالمية..

يغدّون الصراعات البينية في أوساط الأمة!..

يمولون.. ويسلحون!..

لكن حين يتعلق الأمر بغزة، لا يتحرّكون!..

ماذا يعني هذا..؟

ألا يعني أن الجمهورية الأتاتورية تسير في ذات الدرب الذي سار عليه أجدادهم يوم تخلوا عن الأندلس..؟

يبدون كذلك..

إنن، سيسقطون..

سيسقطون،

ولو بعد حين..

وكذلك هم الحكام العرب المتخاذلون..

سيسقطون أيضاً

ولو بعد حين..

والأيام بيننا..



كان يطلق عليهم (يهود الدونما) من الإفلات والهروب..

إلى أين..؟!

إلى إسطنبول، عاصمة الخلافة العثمانية يومها..

استقروا هناك...

ومع مرور الأيام والسنين انخرطوا في الحياة العامة للعثمانيين، وذابوا في المجتمع التركي حتى أصبحوا مكوناً مهماً من مكونات وشرائح هذا المجتمع..

ومع بداية ظهور ونشوء الحركة الصهيونية، وتبلور فكرة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر كان يهود الدونما قد تغلغلوا في الأوساط الاقتصادية والسياسية للإمبراطورية العثمانية وبلغوا هناك مبلغاً عظيماً..

فهم من كان يقف وراء تأسيس ما عُرف بجمعية الاتحاد والترقي العلمانية في عام 1889،

وهم أيضاً من دفع بها للوصول إلى سدة الحكم، وتشكيل الحكومة العثمانية لاحقاً في عام 1908..

وهم من كان منهم الضباط الذين خططوا، ونجحوا في إسقاط السلطان عبد الحميد في 1909..

وهم من أصبحوا، في لحظة وبقدرة قادر،

الشيخ عبدالمنان السبلي

ألم تكن غزة هي الأولى بهذا الدعم وهذا التسليح بدلاً عن أن يذهب لتفجير الأوضاع وتأجيجها في سوريا..؟

بلى، وألف بلى..

لكنهم تخلوا عن غزة كما تخلّى أجدادهم عن الفردوس المفقود (الأندلس) بالأمس البعيد..

وكان التاريخ يعيد نفسه!..

على أية حال، حين سقطت الأندلس في 1492، كانت الإمبراطورية العثمانية في أوج قوتها وتعيش عصرها الذهبي..

يعني: كان بإمكانها أن تمنع سقوط الأندلس، لكنها، للأسف الشديد، لم تفعل!..

ضربت بكل استغاثات وصيحات المسلمين هناك في الأندلس عرض الحائط، ولم تفعل!..

خذلتهم يعني... والنتيجة ماذا..؟

ضاعت الأندلس وانتهى أمرها للأبد..

وبناءً على ذلك، سقطت الإمبراطورية العثمانية بعد ذلك بحوالي ستة قرون..

نعم، نتيجتان لخدلان واحد!..

هذه حقيقة، وليست (فزورة)..

لا تستعجلوا الأمر..

سأخبركم الحكاية من الأول..

بعد أن نجح الفرنجة باجتياح الأندلس، فعلوا بأهل الأندلس هناك ما فعله الصهاينة، ولا يزالون، بالضبط في فلسطين منذ احتلالها في عام 48..

شكّلوا محاكم التفتيش وارتكبوا أبشع الجرائم والمجازر في واحدة من أكبر وأجزم عمليات التطهير الإثني والعرق في التاريخ..

لم يصادفوا امرأة أندلسية، أو رضيعاً، أو طفلاً، أو رجلاً إلا وعدّوه وقتلوه بدم بارد..

ظفروا بمن ظفروا، وهرب من هرب..

ولأن اليهود، وكما تعلمون، أول الهاريين دائماً، فقد تمكّن (يهود الأندلس)، أو ما

الرئيس الأسد: الإرهاب لا يفهم إلا لغة القوة.. الجيش العربي السوري يؤمن عدداً من المناطق ويتصدى للأدوات الاستخبارية الأمريكية الصهيونية في «حلب»

الحسبة : متابعات

لليوم الخامس تواليًا، يواصلُ الجيشُ العربي السوري تصديّه للعصابات الإجرامية التكفيرية، معلناً أن وحداته قامت بتأمين عدد من المناطق في «حماة»، ومؤكّداً تحقيق إنجازات ميدانية تكّلت بالأدوات الاستخبارية الأمريكية الصهيونية.

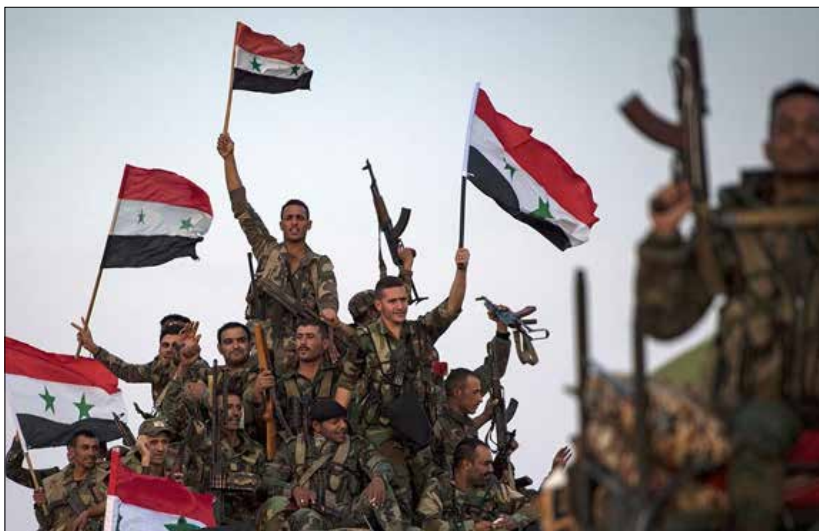
في الإطار؛ تلقى الرئيس السوري بشار الأسد، اتصالات هاتفية من عددٍ من القيادات الإقليمية منها: «العراق، إيران، روسيا، الإمارات، أبخازيا»، أكّدت جميعها الوقوف مع الجمهورية العربية السورية في كلّ ما تواجهه من هجمات إرهابية منظمة، معتبرين أن النصر يقف إلى جانب سورية دولةً وشعباً وقيادةً.

من جانبه، شدّد الرئيس الأسد على أن «الإرهاب لا يفهم إلا لغة القوة وهي اللغة التي سنكسره ونقضي عليه بها أيّا كان داعموه وورعائه»، منوهاً إلى أن «الإرهابيين لا يمثلون لا شعباً ولا مؤسسات، يمثلون فقط الأجهزة التي تشغلهم وتدعمهم».

ميدانياً؛ أعلنت وزارة الدفاع السورية، الأحد، في بيان لها: «قامت وحدات من قواتنا المسلحة العاملة على اتجاه ريف حماة الشمالي خلال ليلة، أمس بتعزيز خطوطها الدفاعية بمختلف الوسائط النارية والعناصر والعتاد، وتصدت للتنظيمات الإرهابية ومنعتها من تحقيق أي خرق».

وأضاف بيان الدفاع، «تمكّنت قواتنا المسلحة من تأمين عدد من المناطق بعد طرد الإرهابيين منها، أهمها قلعة المضيّق ومعرّس، حيث قضت على العشرات منهم ولاذ بقيتهم بالفرار».

وكان الجيش العربي السوري قد أرسل تعزيزات ضخمة إلى مدينة «حماة» وعزّز مواقعه في محيط المدينة و«جبل زين العابدين» المطل على المدينة من جهة الشمال، بالتزامن مع الرد على خروقات الجماعات المسلحة لوقف إطلاق النار في «ريف



حلب» الغربي، وكبّدها خسائر بشرية وعسكرية كبيرة، ووزع التلفزيون السوري مشاهد عملياته في منطقة «السلمية بريف حماة».

في السياق، أوضح مصدر ميداني بريف «حلب» الغربي، أن الليلة الماضية شهدت تصعيداً عسكرياً من جانب المسلحين، التي أطلقت قذائف مدفعية باتجاه نقاط تركز الجيش السوري في الفوج ٤٦ ومحيط بلدات «أورم الصغرى وأورم الكبرى وعنجارة»، في مسعى لإشغال المنطقة الحيوية وزعزعة الاستقرار فيها.

وقال المصدر: إن «استهدافات مدفعية الجيش العربي السوري المكثفة، عقب اعتداءات المسلحين، شملت مصادر إطلاق النار من التنظيم الإرهابي في محيط كلّ من «تقاد ومكيبلس وكفر عمة وكفر تعال والقصر والآثار»، حيثُ سمع دوي القصف والانفجارات في مواقع الفرع السوري لتنظيم

لبنان: رحلة العودة إلى الضاحية والجنوب والبقاع مُستمرّة لليوم الخامس على التوالي

الحسبة : متابعات

لليوم الخامس، يواصلُ أهالي الجنوب اللبناني المقاوم العودة إلى ديارهم منتصرين، بعدما حقّقت المقاومة الإسلامية إنجازاً بوجه العدو الصهيوني على مدى (66) يوماً من عدوانه على لبنان، دُمّر العديد من القرى الجنوبية، وأحدث دماراً واسعاً في الممتلكات.

في التفاصيل؛ بدأت الحياة تعود تدريجياً إلى المناطق التي استهدفها العدوان، مع عودة الأهالي إليها، بعد غياب قسري عنها؛ بسبب الجرائم الإسرائيلية والمجازر التي ارتكبتها العدو بحق المدنيين العزل.

وفتحت بعض المحال التجارية أبوابها، وكذلك الصيدليات والأفران والمقاهي، في حين تقوم الفرق المختصة والبلديات بإزالة الركام وتنظيف الشوارع وفتح الطرقات.

في الجنوب والبقاع وبعد عودتهم، يستذكر الأهالي الشهداء الذين ارتقوا جراء العدوان، إن كان في المواجهات البطولية أو بقصف الاحتلال لمنازلهم، حيثُ توجّه العائدون فور وصولهم إلى قرَاهم لزيارة المقابر وقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء.

وفي الضاحية الجنوبية من بيروت، سجلت عدسات التلفزة المحلية والعربية والعالمية بكثيرٍ من مظاهر السعادة والاحتفاء، عودة الأهالي إلى ديارهم فرحين مستبشرين، ومؤكّدين انتصارهم في وقتٍ لا تزال



الجنوبي على الأبنية التي دُمّرها العدوان الصهيوني، وأطلقوا مواقف تؤكّد على التماسك الوطني.

وفي السياق، أشارت مصادر محلية إلى أن التجمع الإسلامي للمهندسين أطلق استمارةً لاستقطاب المهندسين الراغبين في المشاركة بعمليات المسح وإعادة بناء ما هدمه العدوان الصهيوني في الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع، وأن العمل يبدأ الأسبوع المقبل.

وفي الجنوب اللبناني، تواصل «النبطية» استقبال أهاليها والوفود التي تستطلع حجم الجريمة التي ارتكبتها العدو بحق هذه المدينة الجنوبية التي اختارت رئيساً جديداً لبلديتها خلفاً للشهيد الدكتور «أحمد كحيل»، كما هو الحال في بلدة «برعشيت» وغيرها من قرى وبلدات قضاء «بنت جبيل»، وفي منطقة «صور».

يُذكرُ أن العدوان الإسرائيلي أودى وفي آخر إحصائية نشرتها وزارة الصحة اللبنانية، الخميس الفائت، إلى ارتقاء (3961) شهيداً، بالإضافة إلى إصابة (16520) آخرين.

422 يوماً من حرب الإبادة الجماعية.. مجازر صهيونية جديدة في قطاع غزة

الحسبة : متابعات

يواصلُ جيشُ الاحتلال الصهيوني في اليوم الـ422 من العدوان وجريمة الإبادة الجماعية، ارتكابَ المزيد من المجازر واستهداف منازل المدنيين في محافظات قطاع غزة المنكوب.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، الأحد، استشهاده 47 مواطناً وإصابة 108 آخرين في 6 مجازر ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي ضد العائلات في قطاع غزة، خلال الساعات الـ24 الماضية.

وأشارت في التقرير الإحصائي اليومي، إلى «ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي المُستمر على القطاع إلى 44 ألفاً و429 شهيداً، بالإضافة لـ 105 آلاف و250 مصاباً، منذ الـ7 من أكتوبر 2023م، مؤكّدة أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، قالت مصادر طبية: إن «الاحتلال ارتكب مجزرة جديدة بعد قصف بناية سكنية تؤوي نازحين في منطقة تل الزعتر شمالي قطاع غزة؛ ما أسفر عن استشهاد 40 مواطناً على الأقل بينهم أطفال ونساء، فيما لا زال عدد كبير منهم تحت الأنقاض ويصعب انتشالهم لعدم وجود طواقم إسعاف وإنقاذ».

وفي وقتٍ سابق، ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجزرتين في بلدة «بيت لاهيا» راح ضحيتها أكثر من 70 شهيداً، بينما نسفت قوات الاحتلال عدداً من المباني السكنية والمنازل في البلدة.

من جهته، أكّد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 192 صحفياً بعد استشهاد الزميل الصحفي «ميسرة صلاح».

إلى ذلك، أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحرزين ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان باستشهاد أسيرين داخل السجون الصهيونية نتيجة التعذيب والإهمال الطبي المتعمد، والأسيران هما «محمد عبد الرحمن هويشل ادريس (35 عاماً)، ومعاذ خالد محمد ريان (31 عاماً)»، من قطاع غزة.

ميدانياً؛ وفي عملية أطلقت عليها «الانتصار لدماء السنوار»، بثت المقاومة مشاهد لتنفيذ كمين مركّب ضد جنود وآليات العدو في محيط مفترق «برج عوض» بحي «الجنينة» شرقي مدينة «رفح» جنوبي القطاع. وقالت كتائب القسام في بيان لها مساء الأحد: «بعد عودتهم من خطوط القتال.. أبلغ مجاهدونا عن استهداف جرافة صهيونية عسكرية من نوع «D9»، بعوبة «صدمية» ظهر الجمعة، الماضية، ومقتل من فيها وتدمير دبابة من نوع «ميركاف» بعوبة «شواظ» صباح السبت، في منطقة الصفطاوي شمال مدينة غزة».

فرنسا محذرة من انهيار وقف إطلاق النار في لبنان: «إسرائيل» نفذت 52 انتهاكاً

الحسبة : وكالات

حذّرت فرنسا «إسرائيل» من مغبة انهيار وقف إطلاق النار في لبنان، وسط الخروقات التي تتعمدها لبنود الاتفاق، وللأجواء اللبنانية.

وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أوضح الفرنسيون لـ «إسرائيل» أنّه «حدث 52 انتهاكاً من جانب «إسرائيل» لوقف إطلاق النار، وهو ما لم يمر عبر الآلية: الأمر الذي أدّى إلى مقتل 3 مواطنين لبنانيين»، فيما بدأت الطائرات الإسرائيلية من دون طيار بالتخليق مرّة أخرى في ارتفاع منخفض فوق بيروت.

وقال مسؤول فرنسي كبير: إنّ «الآلية وُضعت؛ لكي يستخدموها»، وإنّ «باريس تخشى انهيار وقف إطلاق النار»، موضحاً أن فرنسا «على اتصال مُستمر مع قائد الجيش اللبناني «جوزيف عون»، ورئيس وزراء لبنان «نجيب ميقاتي»، مؤكّداً أنّ «اللبنانيين ملتزمون تماماً بالعمل على الحفاظ على وقف إطلاق النار، لكن يجب منحهم الوقت الكافي لذلك».

وردّت «إسرائيل» على هذه التصريحات بالقول: إنّ «آلية تطبيق الاتفاق بين «إسرائيل» ولبنان سستبدأ في التنفيذ خلال يومي الاثنين، والثلاثاء»، مضيفة أنّها «ستواصل فرض الانتهاكات بالقوة خلف الحدود»، بحسب وسائل إعلام عبرية.

ومنذ إعلان وقف إطلاق النار الأربعاء الماضي، خرق الاحتلال الإسرائيلي وقف إطلاق النار عبر استهداف المدنيين وقصف بلدات جنوبية، وتنفيذ طلعات جوية بالأسيرات والطائرات الحربية فوق الجنوب وبيروت.



قراءة في واحدية الأعداء وواحدية المقاومة

وفي سياق تشابه العدوان على لبنان واليمن، نجد ذلك التطابق العجيب؛ فالتحالف الذي استهدف اليمن هو ذات التحالف الذي اعتدى على لبنان؛ إذن العدو واحد والمشغل واحد وكانت النتيجة واحدة؛ فحين شن تحالف العدوان على اليمن حرباً ظالمة رافقتها حملة إعلامية كبيرة تكفّل بجبهتها أبواقُ العمالة من قنوات الفتنة؛ لتشويه أنصار الله، نجد أن ذات الأبواق سخرها العدوان على لبنان للقيام بنفس المهمة المؤكدة إليهم.



وكما راهن تحالف العدوان على زعزعة الجبهة الداخلية في اليمن وبنفس الأسلوب، راهن على إثارة الفتنة الداخلية في لبنان واخللة حاضنة المقاومة.

وفي كلتا الجبهتين فشلت مخططاتهم، وعندما يأس الأعداء من تحقيق أهدافهم، لجأوا إلى طلب الوساطة لوقف إطلاق النار؛ خوفاً من هزيمتهم التي كانت قاب قوسين أو أدنى في اليمن، وكذلك سارع الكيان الصهيوني لطلب وقف إطلاق النار لذات السبب؛ فقد كان الكيان في حربه على لبنان على وشك السقوط. ولأننا نؤمن بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ جَحَحُوا لَسَلِّمُ فَأَجُنَّ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ أذعنا للأمر الإلهي في اليمن ولبنان.

ومن يظن أن لبنان لم ينتصر، عليه أن يعلم أنه لو كان العدو الصهيوني في موقف القوة لما سعى لطلب وساطة لوقف إطلاق النار؛ ف«المنتصر لا يُفاوض».

وأخيراً إنَّ وقفَ إطلاقِ النار لا يعني بالضرورة وقفَ المعركة؛ فالصراع بين الحق والباطل مُستمرٌّ إلى أن يزهقَ الباطلُ ويُنْتَصَرَ الحقُّ.

د. شعفر علي عمير

أهم ما يمكن قوله في تشابه الأحداث ونتائجها أن الأهداف حركت الأحداث ثم النتائج التي تمخضت عن هذه الأحداث، وهذه أهم ما يمكن قياسها في وقوع حدثين منفصلين في الجغرافيا متحدتين في الأهداف والنتائج.

وعند مقارنة العدوان على لبنان كحدث والعدوان على اليمن، نجد أن أوجه التشابه تكافئ كون متطابقة إلى حد كبير، متشابهة في قضاياها ومظلوميتها وكذلك في أبعادها.

وهنا لا بد من توضيح معنى أن يكون العدوان الصهيوني هو ذاته العدوان الأمريكي؛ فعلى سبيل المثال تحرك التكفيريين في سوريا؛ دعماً للهيمنة الاستعمارية، وخدمةً للمشروع الصهيوني كان بدعم ومساندة من نموذج الشر الإجرامي المتفرد وهي الولايات المتحدة الأمريكية الإرهابية ذات النزعة الإجرامية والمنشأ المتوحش القائم على سفك الدماء، ابتداءً من إبادة السكان الأصليين من الهنود الحمر في أمريكا، وما تلتها من جرائم في العقود القريبة الماضية في فيتنام وبنما وأفغانستان والعراق واليمن وسوريا وآخرها غزة؛ إذ لا يمكن فصل السلوك الإجرامي لأمريكا عن الصهيونية المتطرفة؛ فكلهما يحمل الفكر الصهيوني الشيطاني القائم على مبدأ حروب الإبادة الجماعية، وما نشاهده في غزة من إبادة جماعية ليس إلا تجسُّد لعقيدة هذا الكيان الإجرامي اللقيط بحماية ودعم أمريكي؛ فهما تؤام الإرهاب وجسده المتوحش.

كلمة أخيرة



الهدنة.. و «إسرائيل» المحتركة بسرعة السقوط

إبراهيم محمد الحمداني



ما لم يُفصِّح عنه الإعلام الرسمي، أن غَزَّة -بشمالها ووسطها وجنوبها- قد أصبحت ساحة معركة عالمية، احتشدت إليها -إلى جانب العدو الصهيوني- جيوش جميع شركائه، من دول أوروپا وأمريكا، بالإضافة إلى قطعان مرتزقته وعملائه، من جميع أصقاع الأرض، وعليه يمكن القول إن هزيمة الكيان الصهيوني، المتحققة برضوخه للهدنة، دون شروط أو مكاسب، هي هزيمة ساحقة لكل القوى الاستعمارية العالمية، وربما كان في هذا بعض العزاء لنتنياهو؛ لكي يبتلع مرارة الهزيمة، على أمل منح جيشه ومستوطنيه، فرصة لالتقاط الأنفاس، وإعادة ترميم الحضور والموقف، والبحث عن فرصة ضربة كبرى، تحقق النصر الخاطف؛ ظلًّا منه أنه قد نجح في فصل الساحات، وأخرج المقاومة اللبنانية، من جسد محور الجهاد والمقاومة، المساند لغزة وفلسطين.

إن تفكير نتنياهو بتلك الطريقة الغبية، يؤكد أنه ما زال -كعادته- يعيش وهْمًا كبيرًا، ويعاني اضطرابًا عقليًّا وتخبطًا سلوكيًّا مدمرًا؛ فالجميع يعرف أن هذه الهدنة هشة، وغير قابلة للتثبيت على أرض الواقع، ومثلما سيسعى الكيان لاستغلالها، كذلك ستسعى المقاومة اللبنانية، إلى استغلالها إلى أقصى الحدود الممكنة، بما يجعلها على أتم الجهورية والاستعداد، للانقضاض عليه، في أول تحرُّك مشبوه ضدها، بإسناد وتأييد الجانب الرسمي والشعبي، خاصَّة وأن العلاقة بين المقاومة والجيش والشعب، قد بلغت -مؤخرًا- أرقى مستويات التلاحم والانسجام، وهذا -بلا شك- سيكون له الأثر الكبير، في صناعة التحولات السياسية القادمة، في الساحة اللبنانية، بما من شأنه إفشال مخططات القوى الأوروپية، وخاصَّة فرنسا، الساعية إلى توظيف الانتخابات اللبنانية، في إنتاج حكومة لبنانية، تدين لها بالولاء المطلق، بالإضافة إلى سعيها لتأجيج بذور الفرقة والصراع الداخلي، كخطة بديلة، تمكنها من إحكام قبضتها على الساحة اللبنانية، تحت أية ذريعة.

لم يعد أمام المجرم ننتياهو -بعد إعلانه ببيان الهزيمة العالمية- إلا الماضي في مستنقع السقوط قُدُماً، والاستمرار في السير نحو الزوال الحتمي، متقللاً بأقصى الصفعات، وأخزى وأنكر الهزائم؛ فلم يعد بإمكانه أن يتوقف أو يرجع، أو أن يؤجل موعد مصيره المشؤوم، أكثر من عمر هُدنة مؤقتة، لن تتجاوز بضْع أسابيع، على أبعد التوقعات، وإذا كان ثمة سؤال في هذا الصدد، فهو: هل سيكونُ شركاء الجريمة، شركاء في تحمل تبعات الهزيمة أيضًا، وبالتالي شركاء في المصير الأسود والسقوط المحقق، أم أن ننتياهو وكيانه الإجرامي، سيفضّل الانتحارَ بسيف المصالح الاستعمارية وحيداً؟! وما هي احتمالات بقاء القوى الاستعمارية الغربية، بدون كيان استيطانيٍ إحلالي، يضمنُ استمرارها الطفيلي السرطاني؟!